سلسلة الفتاوى (١٤) إصداراتنا الرقمية (٢٠٢)

أريج الزهر في إجابة مسائل الاعتقاد والمذهبية والدعاء والذكر

(٦٢٤) فتوى واقعية معاصرة على مذهب الحنفية

للأستاذ الدكتور صلاح محمد أبو الحاج

عميد كلية الفقه الحنفي

بجامعة العلوم الإسلامية العالمية

عمان - الأردن

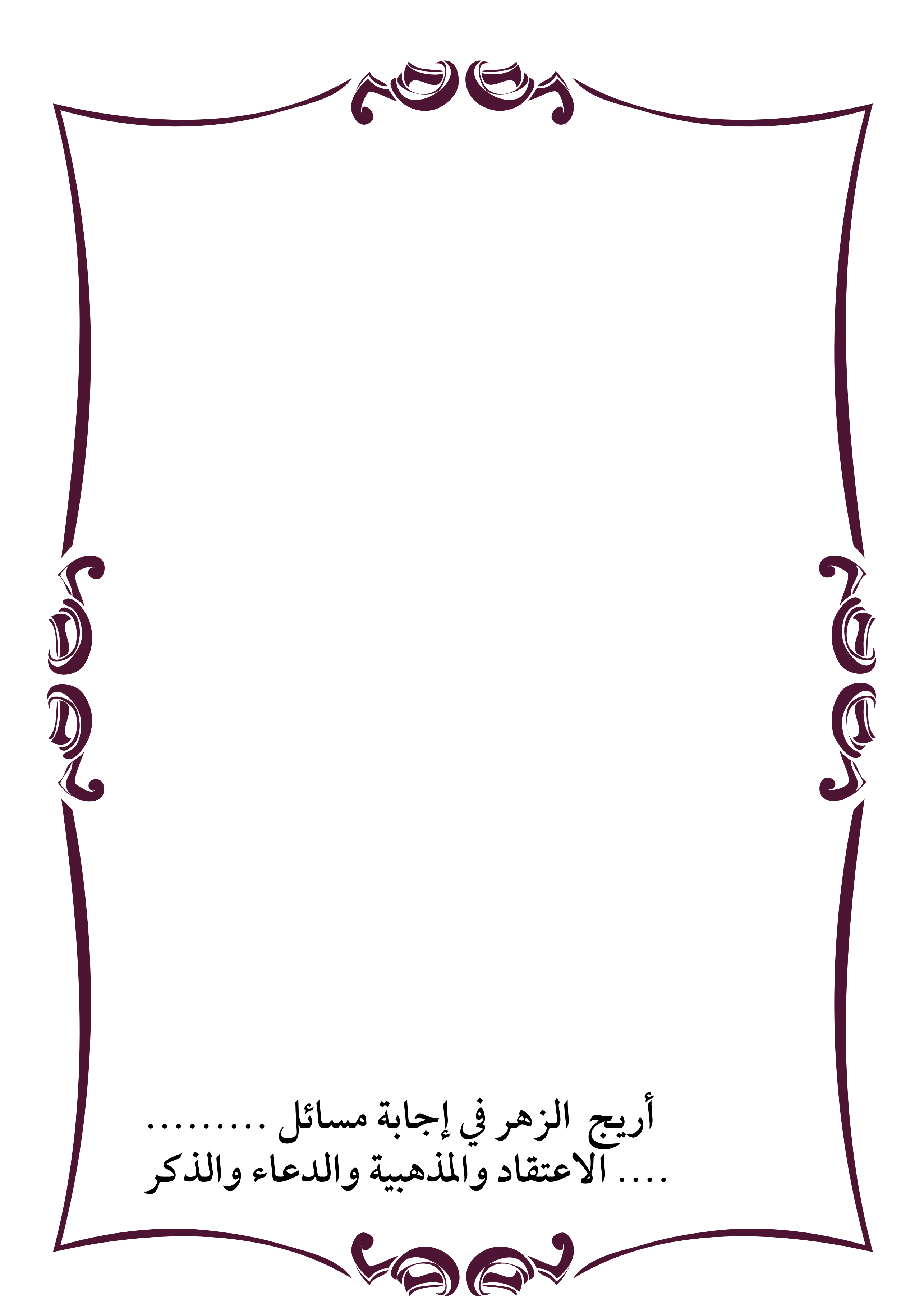


الجزء الأوّل

تبويب وترتيب وتصحيح وتحرير

اللجنة العلمية في مشروع ليتفقهوا في الدّين

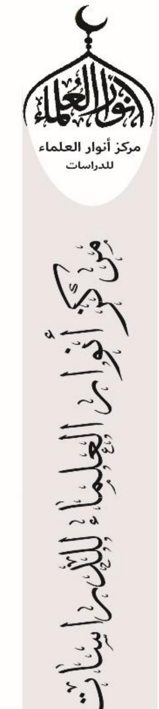
مركز أنوار العلماء للدراسات



أريج الزهر في إجابة مسائل ....

.... الاعتقاد والمذهبية والدعاء والذكر





الطبعة الرقمية الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

إصدار
مركز أنوار العلماء للدراسات
التابع
لرابطة علماء الحنفية العالمية
World League of Hanafi Scholars

جوال 00962781408764

البريد الإلكتروني anwar_center1995@yahoo.com





أريج الزهر
في إجابة مسائل الاعتقاد والمذهبية والدعاء والذكر

(٦٢٤) فتوى واقعية معاصرة على مذهب الحنفية

للأستاذ الدكتور صلاح محمد أبو الحاج

عميد كلية الفقه الحنفي

بجامعة العلوم الإسلامية العالمية

عمان – الأردن

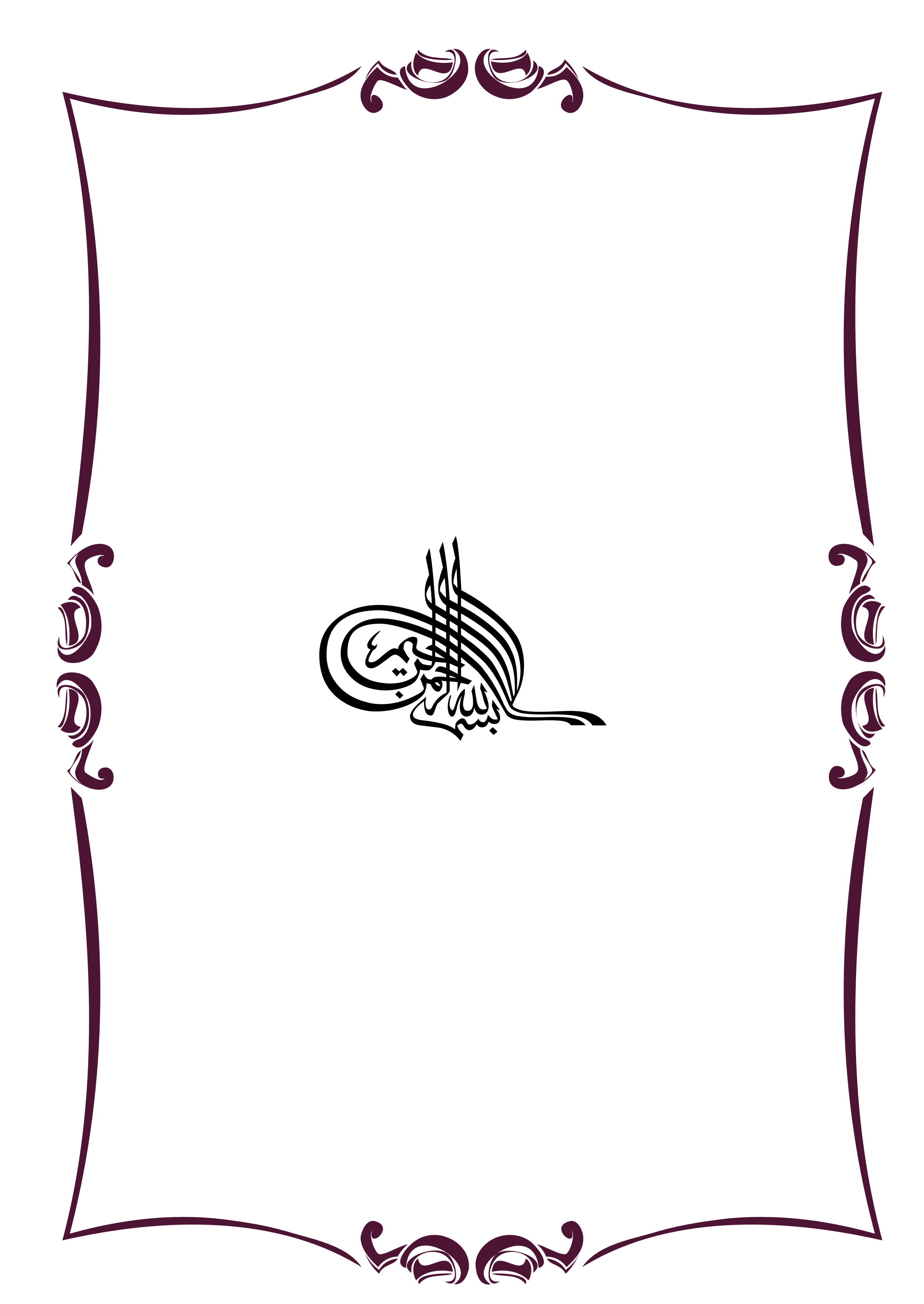
الجزء الأول

تبويب وترتيب وتصحيح وتحرير

اللجنة العلمية في مشروع ليتفقهوا في الدين

مركز أنوار العلماء للدراسات




بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ لله الذي علّمنا وفهّمنا وبصّرنا بشريعته الغرّاء، وفقّهنا بأصولها وفروعها الرَّحباء، والصَّلاة والسَّلام على سيّد الخلق، وإمام المجتهدين، وعلى آله وصحابته العظام الكرام إلى يوم الدّين.

وبعد:

فإنَّ من تيسير المَلك المَنان علينا أن يسرَ لنا مشروعنا: «ليتفقهوا في الدِّين»، الذي وَجد انتشارها ورواجاً داخلياً ومحليّاً وعالمياً كبيراً؛ لاشتياق النَّاس إلى تعلّم دينهم وحرصهم على معرفة أحكام شرعهم، فيتمُّ نشر تسجيل قصير في دقائق قليلة لمجموعات قد بلغت عشرات الآلاف في كلِّ يوم.

وتأتي الاستفسارات منهم فيما يعرض لهم من مسائل فقهية نتيجة هذه الدّروس القصيرة أو فيما يقع في حياتهم من مسائل، وهذه الأسئلة تُرسل للعبد الفقير يومياً، فأَقوم بالإجابة عنها وإرجاعها إلى السّائلين من خلال قنوات معيَّنة.

وتقوم ثلة من الأخوات الفاضلات القائمات على مشروع: «ليتفقهوا» بالمساعدة في ذلك من تحرير السّؤال ابتداء قبل أن يرسل إليّ؛ لأنّه عادةً يكون بلغة عامية، ووضع عنوان للسّؤال، وتبويب للأسئلة بحيث توزّع على الأبواب الفقهية،



وتصحيح ما وقع فيها من الأخطاء الطّباعية والنحوية، وترقيم الفتاوىٰ.

سعياً للتّدرب منهن علىٰ الإفتاء وتعلُّم الأحكام الشّرعية علىٰ مذهب السّادة الحنفية، وإيجاد مرجعية إفتاء ميسورة للإجابة عن الأسئلة المكررة من السّائلين بحيث لا تُرسل إليّ مرّة أُخرىٰ، وإنّما يتم الإجابة عنها مباشرة من قبل الأخوات بإرسال الفتاوىٰ المشابهة للسائلة في مسألتها.

وإنني بدوري أتقدم بجزيل الشُّكر والتَّقدير للجنة العلمية في مشروع «ليتفقهوا في الدين»، وهي مكوّنة من الأخوة والأخوات الفضلاء الصّابرين علىٰ طلب العلم والسّاعين لخدمة دينهم ونشر المعارف الدّينية الصّحيحة الميسورة، وهم:

د. إيمان شجراوي، ود. أريج شديفات، وم. أحمد ريحان، وم. سعاد حمزة، وم. ميرفت سنقرط، وم. ربىٰ عنيزات، وم. نهلة العرجا، وم. عبلة قوقزه، وهبة البستنجي، وجهاد البستنجي، ومريم العراعير، وإيمان معازي، وإلهام صلاح، ومي فارس، وابتهال عرموش، وابتسام مرعي، وحنان العبويني، وسحر أبو زايد، وبشرىٰ مداراتي، وحنان مصطفىٰ، وعهود برغلة، وأزاهير الجريري، وسناء مريش، وفايزة الوحش، وعبير ناصر ، وآلاء أبو رمان، ونور محمد شكربيك أولو، ونور علي ماضاموراف، وأوروز بيك سوليمانوف، وعبد العزيز قالمرزا أولو، ومقصد بيك عمروف، وعزيز عادلبيكوف، وإلمان مارات أولو، وسافارموراد تالاييبكوف، وعظمات اسانوف، وعزيز عاقلبيكوف، ونور علي سلطان باي أولو، وجمال بيك رسقلبيك أولو، وعظيمجان هاشمجان أولو، وبولاط بيك عبدالله



أولو، وتشاو جويوان، وظفر روستاموف، وعبدالرحمن أحمدوف، وشيخ أسامة فيروزاباد، وأولجاز أورزاق.

وأخص بالشّكر والتّقدير الفاضلتين هبة البستنجي، ومريم العراعرة على قيامهن بالتّبويب.

وإنَّ هذه الفتاوىٰ فريدةٌ في بابها؛ لأمور منها:

١. أنّها تلتزم الإفتاء بمذهب السّادة الحنفية في زمان اختلطت فيه الفتوىٰ بين المذاهب وتناقضت فيما بينها؛ لأنّ الاجتهاد المعاصر لا يستند إلىٰ أي مرجعية علمية في ذلك، فكان سبباً في التشويش علىٰ الناس في أحكام دينهم.

٢. أنّها مختصرة موجزة فالإجابة عادة في أسطر قليلة، يُمكن للقارئ مطالعتها والاستفادة منها بسهولة.

٣. أنّها مكتوبة بلغة معاصرة سهلة مفهومة لعامة النَّاس بحيث تكون في متناولهم.

٤. أنّها إجابة حيّة لمسائل واقعية تقع مع النَّاس، وبيان لأحكام استفساراتهم، وبالتالي تتوافق مع تفكير الناس وحاجاتهم.

٥. أنّها تتحدَّثُ عن مستجدات عصرية علىٰ اختلاف مناحيها في الأبواب المختلفة من عبادات ومعاملات وأحوال شخصية.

٦. أنّها تهتم بذكر التّأصيل لعامّة الفتاوىٰ، ببيان العلّة التي بُنيت عليها، مما يساعد في تكون الملكة الفقهية للطالبين.



٧. أنّها تأصيل للمستجدات في أبواب المعاملات وتخريج لها بصورة دقيقة نافعة.

٩. أنّها تُقدّم إسلاماً عملياً سهلاً للرّاغبين في عيش الدّين.

وقد قُسّمت هذه الفتاوىٰ علىٰ ثلاثةَ عشرَ موضوعاً من أجل إضافة المسائل الجديدة إليها بلا حاجة إلىٰ إعادة نظر في التّرتيب من جديد كلّما زادت المسائل، فتكون عندنا سلاسل منظمة مرقّمة من الفتاوىٰ بصورةٍ مستمرةٍ، وهذا التّقسيم يكون علىٰ النّحو الآتي:



الأول: الوضوء والغسل.

والثاني: التيمم والخف والنجاسة.

والثالث: الحيض والنفاس والأعذار.

والرابع: الصلاة.

والخامس: الزكاة والصدقة والهبة.

والسادس: الصوم والاعتكاف.

والسابع: الحج والعمرة.

والثامن: المعاملات.

والتاسع: الزواج والرضاع والطلاق والعدة.

والعاشر: الأيمان والنذور والذبائح والأضاحي.

والحادي عشر: الحظر والإباحة.

والثاني عشر: الوصايا والمواريث.

والثالث عشر: الاعتقاد والمذهبية والدعاء والذكر.



وسيكون كلُّ واحدٍ من هذه الأقسام على أَجزاء، وسمّيت هذا القسم بـ:

«أريج الزهر في إجابة مسائل المذهبية والذكر»

سائلاً المولى ﷻ أن يتقبّل منّا هذا العمل، ويجعلَه خالصاً لوجهه الكريم، ويرزقنا الإخلاصَ في القول والفعل، وأن يغفرَ لنا ذنوبنا ويهدينا سواء السَّبيل، وأن يتجاوزَ عنّا وعن والدينا وأهلنا ومشايخنا ومَن له حقّ علينا وعن المسلمين والمسلمات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

الأستاذ الدكتور صلاح أبو الحاج

عميد كلية الفقه الحنفي

في صويلح عمان، الأردن

٣ـ٩ـ٢٠٢٠م





المبحث الأول
اعتقاد ومنوعات

١) فتوى
فوائد تعلّم العقيدة

السؤال:

ما هي ثمار تعلّم العقيدة ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: تنزيه الله تعالى، وتعظيم الله تعالى ورسله وغيرها، والله أعلم.

ﻪ ﻪ ﻪ

٢) فتوى
معنى نزول الله تعالى في عرفة

السؤال:

أنا من الأردن وأعيش حاليا في أمريكا، واختلاف الوقت هو ٨ ساعات، واستفساري هو أنه في يوم عرفة ينزل رب العالمين إلى السماء أثناء



النهار ويستجيب الدعاء فكيف لنا نحن في أمريكا عند بداية النهار في الأردن يكون بداية الليل عندنا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا السؤال بسبب أنك تصورت أن الله جسم وجعلته كالبشر يتحرك وينتقل من مكان إلى مكان، فحاشا لله ذلك، فإنه كان ولم يكن شيء قبله، وخلق المكان والزمان، فكيف بالخالق أن يحل في المخلوق، فنزول الله عز وجل نزول رحمة وعلم وعناية، فتزداد رحمته بالخلق في هذا الوقت، وهذا يكون في كل بلد كما أخبر، فعليك صرف ما سوى ذلك من ذهنك، واعتقاد عدم المماثلة بين الله تعالى وخلقه، والله أعلم.

٣) فتوى

تحديد الله تعالى بمكان

السؤال:

هل صحيح أن الله تعالى موجود في كل مكان أم أنه على العرش؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: معناه أن الله موجود في كل مكان بعلمه ورحمته وقدرته؛ لأنّ المكان مخلوق، ولا يمكن للخالق أن يحل في المخلوق، وكان الله تعالى، ولم يكن شيء سواه، والعرش مخلوق كذلك والله غني عنه، ولا يحتاج



إليه، وليست فوقيّته على العرش حقيقيةٌ، وإنما مكانه لا مكان، والاستواء بمعنى الاستيلاء، أي: كل شيء تحت سيطرته وحكمه، والله أعلم.

❧ ❧ ❧

٤) فتوى

صحة تغير القدر

السؤال:

هل القدر يتغير؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: ما يكون في علم ثابت لا يتغير، لكن الله قدره في علمه أن ينتقل من شيء إلى شيء بناءً على دعاء أو صلة رحم، والله أعلم.

❧ ❧ ❧

٥) فتوى

كيفية تلقين تعاليم الإسلام لحديث الإسلام

السؤال:

سيدة لديها عاملة تساعدها في المنزل، كينيّة الجنسية، كانت مسيحية ثم أسلمت، علمتها السيدة أحكام الطهارة والصلاة، ولكنها لا تتكلم اللغة العربية جيدًا، ولا تحفظ سوى نصف الفاتحة، وتقطع بصلواتها، ماذا تفعل السيدة؟ وهل تأثم بسبب تقصيرها بالصلاة؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: عليها أن تبذل جهدها في تعليمها طهارتها وصلاتها وما يلزمها من أحكام بقدر وسعها، فلا يكلفنا ما لا نطيق، وبهذه النية وهذا العمل نسأل الله ألّا تأثم، والله أعلم.

٦) فتوى

التوفيق بين الأقدار المكتوبة وبين تخيير الإنسان

السؤال:

بما أن الله كتب أقدارنا من يوم مولدنا إلى وفاتنا، إذاً لماذا ندعو الله عز وجل؟ وكيف يغير الله القدر بالدعاء؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الله يعلم ما كان وما يكون، وما يعلمه الله صفتُه، ونحن لا نعلم ما كان وما سيكون، وهذا صفتنا كعبيد، ونحن نخير فيما نفعل، ونحاسب على فعلنا، فلا نخلط بين صفتنا وصفة الله تعالى، فكونه إله يعلم، وكوننا عبادٌ نخير، ونحاسب على هذا التخيير، وبالتالي يمكننا أن نختار ما نريد ونفعل ما نشاء بمعزل عن علم الله تعالى، لكنّ كونه إله يقتضي أن يعلم ذلك؛ لذلك في علم الله الأزلي قدر لنا كل شيء وقدر أن يكون كذا، و بدعائنا سيكون كذا، وكل هذا راجع لصفته كخالق، فعلينا أن ندعو ليتحقق ما يريد كما وعدنا ربنا، والله أعلم.



٧) فتوى

الواجب عمله تجاه شخص يسب الذات الإلهية

السؤال:

ما الواجب على المسلم عند سماع شخص يسب الذات الإلهية أو الدين؟ وهل يعتبر مثل هذا مطلقاً لزوجته؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الواجب أن يمنعه بقدر طاقته إن كان يقدر على ذلك، وينفسخ عقد الزوجية بسبب كفره، ولا بد من تجديده، والله أعلم.

٨) فتوى

إثبات صفات اليد والعين والرِّجل لله تعالى

السؤال:

هل لله تعالى يدين ورجلين وعيون؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الله تعالى غني عن هذا، ليس كمثله شيء، والله أعلم.



٩) فتوى

حكم سب وشتم الناس

السؤال:

هل يعتبر من يسب الناس كافرًا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: السبّ معصية، وهو فسق، وليس كفر، والله أعلم.

١٠) فتوى

عقد النكاح لمن تلفظ بالكفر

السؤال:

بالنسبة لانفساخ عقد النكاح بمجرد حصول الردة من أحد الزوجين، هل بمجرد التلفظ بكلمة الكفر ينفسخ العقد أم يُسأل عن نيته وقصده، وهل خرجت هذه الكلمة بقصد أم بغير قصد؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: ينفسخ بمجرد التلفظ بلا حاجة للقصد لأنه كفر، والله أعلم.





١١) فتوى

مدى وجود ألفاظ تدلّ على كلام الله النفسيّ

السؤال:

هل حروف القرآن دالّة على كلام الله، وليست هي عين ذات الكلام النفسيّ، أي هل خلق الله حروفًا تدلّ على كلامه الأزليّ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كلام الله تعالى هي صفته القائمة به سبحانه وتعالى، ولا تقوم صفة الله تعالى بغيره، فكلام الله تعالى لا يقوم في الورق والحبر، فالكلمات والحروف في المصحف هي عبارة عن كلام الله تعالى، أي تدلّ على كلام الله تعالى الأزلي النفسي، وليست هي عين صفة الكلام، والله أعلم.

١٢) فتوى

من فعل أمرًا كفريًّا في الماضي و شكّ في توبته

السؤال:

شخص تذكّر أنه فعل أمرًا كفرياً في الماضي، لكنّه نسي هل تاب منه أم لا، مع أنه يقوم بجميع العبادات، ما الذي يجب عليه فعله؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن تشهّد بعده يعود للإسلام وتصحّ عباداته، والله أعلم.



١٣) فتوى

إعادة التوبة

السؤال:

شخص تاب توبة عامة، ثم تذكر ذنبًا عمله وسأل عنه، فقيل له أنه كفر، هل يلزمه إعادة التوبة مرة أخرىٰ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا حاجة لإعادة التوبة؛ لأنه قبل وبعد توبته يكون تشهد فيدخل في الإسلام إن كان خرج منه، والله أعلم.

***

١٤) فتوى

من ادّعى على نفسه الكفر مازحاً

السؤال:

ما حكم من قال عن نفسه «أنا كافر» مازحاً أو كاذباً ولم يعتقد بذلك؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يُخشىٰ عليه الكفر؛ لذلك يجب أن يتجنب أمثال هذا اللفظ، والله أعلم.

***



١٥) فتوى

حكم الانتحار

السؤال:

هل من يحرق نفسه ويموت يكون قد مات كافرًا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يموت عاصياً مرتكباً لكبيرة لا كافرًا، ويصلّىٰ عليه، والله أعلم.



ﻫ ﻫ ﻫ

١٦) فتوى

استخدام الألفاظ الشائعة عند النصارى



السؤال:

شاع استخدام عبارة «دق علىٰ الخشب» لطرد العين، فهل نحن نتشبه بالمسيحيين عندما نقول هذه العبارة؟ إذ يعني ذلك عندهم الدق علىٰ الصليب، فهل في استخدامها إثم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن كانت العبارة خاصة بهم، وفيها رمز لمعتقد عندهم، وبالتالي أصبحت أقرب لشعار خاص بهم فلا يجوز استعمالها، وإلا فلا، والله أعلم.



١٧) فتوى

سب النبي ﷺ

السؤال:

في الوقت الحاضر في قيرغيزستان يوجد أُناس يُسمون أنفسهم تنيرجي يتكلمون بالسوء على النبي ﷺ، ويشتمون علماءنا والمسلمين بشكل عام، ما الحكم الشرعي في حقهم؟ وكيف نتعامل معهم؟ وهل يُعتبرون مسلمين؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: من يشتم النبي صلى الله عليه وسلم يكفر، إلا إذا تاب من ذلك، والله أعلم.

١٨) فتوى

كيفية تمييز الحق

السؤال:

يقولون: تفترق الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، وواحدة منهم على حق، هل اعتقادنا نحن أهل السنة والجماعة هو الصواب؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نعم نحن أهل السنة والجماعة على الحق ممن يتبع المذاهب الأربعة فقهياً ونتبع المذاهب العقدية من الأشاعرة والماتريدية عقدياً، ونهتم بالتربية السلوكية، والله أعلم.



١٩) فتوى

الواسطة بين الله تعالى وأنبيائه

السؤال:

عندما نزلت الأحكام أو الآيات على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، هل رأوها في المنام ثم بلّغوها، أم أن جبريل عليه السلام أوحى بها؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كان ينزل إليهم جبريل عليه السلام بالرسالة، والله أعلم.



﴾﴾﴾



٢٠) فتوى

إرادة الله تعالى وإرادة العبد

السؤال:

هل إرادة الله تسبق فعلي، أم أن فعلي ابتداءً يكون مستقلاً؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: علم الله تعالى وإرادته سابقة، وإلا لم يستحق أن يكون إلهاً، لكن هذا لا يؤثر على تخييرك وإرادتك في اختيار ما تريد، فالأول راجع لصفة الرب، والثاني لصفة العبد، وهما مختلفان، والله أعلم.

﴾﴾﴾



٢١) فتوى

اتفاق جميع النصارى على عقيدة التثليث

السؤال:

هل اتفاق النصارى على عقيدة التثليث عبر القرون تعتبر تواتراً ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التواتر يكون في كل خبر بلغ رواته حداً يستحيل فيه التواطؤ على الكذب، وفي النصرانية لم يحصل هذا؛ لأنه في بداية أمره لم يكن متواتراً، الله أعلم.

❧ ❧ ❧

٢٢) فتوى

الكفر بعد الإيمان

السؤال:

إذا كان لا يخلد في النار من آمن بـ«لا إله إلا الله» وبالرسالة، فهل الشيطان يخلد في النار ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نعم يخلد الشيطان في النار، وكذلك من بقي كافراً، الله أعلم.

❧ ❧ ❧





٢٣) فتوى

شرح قاعدة المثليات

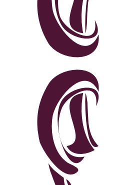
السؤال:

ما شرح قاعدة: المثليات لا تهلك، مع التمثيل وأقوال المذهب الحنفي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لعل المقصود منها ما له مثلٌ في الأسواق فيجب رد مثله لا قيمته، مثل المعلبات المختلفة، والله أعلم.





٢٤) فتوى

وصف الخلق بصفات الله تعالى

السؤال:

ما حكم وصف أحد من البشر ببعض الأوصاف، مثل: العظيم أو الكريم، كأن نقول: التقيت بالكريم فلان، أو تصورت مع العظيم فلان؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا الصفات لها حالة تليق بالمخلوقات مختلفة عما يليق بالخالق، فنقول فلان رحيم، والله رحيم، لكنهما مختلفان تماماً، والعظمة للإنسان مختلفة عن عظمة الخالق، وبالتالي لا حرج في إطلاق هذه الصفات على المخلوقين، والله أعلم.



٢٥) فتوى

تذكير وتأنيث الذات

السؤال:

ذكر بعض مشايخنا أن «الذات» في تعريفهم «الله تعالى»: علم على الذات واجب أو واجبة الوجود، فقالوا أنها تذكر وتؤنث، باعتبار ماذا التذكير؟ وباعتبار ماذا التأنيث؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التأنيث باعتبار اللفظ لا باعتبار المعنى، وهو تأنيث مجازي مثل تأنيث عبيدة وحمزة وإبرة، ولا يكون التأنيث حقيقيًا إلا في الإنسان والحيوان، والله أعلم.

٢٦) فتوى

استحلال بعض الألفاظ الكفرية

السؤال:

رجل يدعي أنه قال في حق أخيه: «هسه بسب دين عبد الملك»، ويعتقد أنه لم يسب الدين، ولا حاجة لتجديد عقد النكاح مع زوجته، ما رأي الشرع في ذلك؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن كانت هذه صورته فلا يعد هذا سباً ولا يكفر به، لكن عليه أن يتجنبه خشية أن يقع فيه، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

٢٧) فتوى

التوبة عن التصديق بخرافات كشف المستقبل

السؤال:

سيدة في الماضي كانت تعتقد بكفر من يصدق بقراءة الفنجان لكنها كانت تفعله؛ لأنها لم تكن مدركة بمعاني الكفر والإيمان، مع أنها تحافظ على صلاتها وصيامها، فما حكم ما فعلته قديماً، وما حكم عباداتها؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كانت مرتكبة لكبيرة عظيمة، وعليها التوبة والاستغفار، ونسأل الله تعالى أن تكون عبادتها مقبولة، لأنها لم تكفر لجهلها، والله أعلم.

❊ ❊ ❊



٢٨) فتوى

عقيدة الأشاعرة

السؤال:

أخت تركت جروبات ليتفقهوا، وتسأل متخوفة عن تدريس عقيدة الأشاعرة في جامعة العلوم الإسلامية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: عقيدة أهل السنة قاطبة تُسمّى عقيدة الأشاعرة، فكيف مذهب عامّة المسلمين يُسمَّى المذهب الحنفي، والله أعلم.

٢٩) فتوى

التلفظ بالألفاظ الكفرية جهلاً

السؤال:

إذا تلفظ شخص أو فعل ما يخرجه عن الإيمان دون علمه، فما الحكم؟ هل يكفر أم يعذر بجهله؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الألفاظ الكفرية لا يشترط فيها النية، فيكفر قائلها وإن لم ينو أو جهل ذلك؛ لأن الجهل لا يعتبر عذر، والله أعلم.



٣٠) فتوى

قول الماتريدية في أنّ لله يدًا

السؤال:

يقول السلفية أن لله يدًا، وأنَّه في السماء وفوق العرش، فماذا نقول نحن الماتريدية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجوز عندنا التأويل لليد بمعنى القدرة وهكذا، أو نفوض معنى اليد لله فلا نتكلم فيها ونسكت عليها، أما إثبات الجارحة لله فهو كفر، والله أعلم.



ﻫ ﻫ ﻫ

٣١) فتوى

أطفال الكفار

السؤال:

ما مصير أطفال الكفار الذين يموتون دون سن البلوغ في الجنة أم في النار؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: مصيرهم الجنة لحديث رواه البخاري في حديث المعراج، وفيه: وأما الولدان الذين حوله ـ أي حول نبي الله إبراهيم عليه السلام في



الجنة ـ، فكل مولود مات على الفطرة، قال بعض المسلمين: يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: وأولاد المشركين.

❊ ❊ ❊

٣٢) فتوى

الفرق بين إبليس والشيطان

السؤال:

هل يوجد فرق بين إبليس والشيطان؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إبليس هو أبو الجن، أما الشيطان فكل من تمرّد على طاعة ربه سمي شيطاناً، سواء كان جنياً أو إنسياً، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

٣٣) فتوى

الاجتهاد في العقيدة

السؤال:

هل يجوز الاجتهاد في العقيدة، مع الشرح والتوضيح؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يجوز الاجتهاد في أصول العقائد القطعية أو المتفق عليها عند أهل السنة، أما في فروع العقائد الظنيّة فيجوز للعلماء الاجتهاد فيها،



مثل: مكان الحوض وما هو الكوثر، وشكل الصراط، وحكم أهل الفترة وغيرها، وإنما جاز الاجتهاد فيها إما لأن النص فيها ظني، أو لعدم ورود نصٍ أصلاً، والله أعلم.

ﮘ ﮘ ﮘ

٣٤) فتوى

سب الذات الإلهية

السؤال:

ماذا يترتب على من سب الذات الإلهية وتاب بعد ذلك؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: سب الذات الإلهية كفر بالله وخروج عن الملة وارتداد عن دين الإسلام، ويدخل للإسلام بالتشهد مرة أخرى والتوبة من فعله، والله أعلم.

ﮘ ﮘ ﮘ

٣٥) فتوى

حضور دورة تابعة لمركز صهيوني

السؤال:

التحقت بدورة مجانية عبر الانترنت في برمجة الحاسوب، ثم علمت أنها تابعة لمركز إسرائيلي ، وأن المحاضرين فيها إسرائيليون، فانسحبت منها، علما



بأنها تكلف مبلغا من المال عادة، وحاليا صارت مجانية، فما الحكم في ذلك؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المعروف من تاريخ اليهود أنهم لا يقدمون ما فيه خير للناس وأن لهم مآرب خبيثة جداً، فعلينا الانتباه من هذا، وعليك ترك مثل هذه الدورة حفظاً لك ولأمتك، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ

٣٦) فتوى

الرزق مقدر من الله تعالى

السؤال:

ما أعلمه أن الرزق مكتوب، وهناك من يحاول قطع رزقي في عملي، فهل يمكن لشخص أن يقطع لي رزقي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا شكّ أن الرزق مقدر من الله تعالى، ولكن لا يجوز لشخص أن يسعى في إضاعة باب رزق لآخر ظلما، وإن توقف هذا الباب لك من الرزق، فيكون الرزق قد توقف من الله تعالى، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ



٣٧) فتوى

مفهوم التقوى

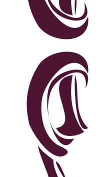
السؤال:

ما مفهوم التقوىٰ بشكل عام؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التقوىٰ هي اجتناب المحرمات والابتعاد عنها، والله أعلم.





٣٨) فتوى

سب دين الإسلام

السؤال:

إحدىٰ صديقاتي زوجها يسب دينها إذا أصابته عصبية من أي شيء، وهو يعاني من اكتئاب نفسي، ولكنه يتوضأ ويُصلي ولا يقطع فرضاً؛ حتىٰ لو كفر فإنه يصلي ولا يبقىٰ علىٰ الكفر، فهل سبه الدين في تلك اللحظة يخرجها هي عن ذمته، فلا تصبح له زوجة أم لا يؤثر ذلك علىٰ زواجها به؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: سبّ الدين كفر بالله تعالىٰ، والكفر مبطل للنكاح، ومثله يفسخ عقد النكاح، ويجب تجديد عقد النكاح، والله أعلم.



٣٩) فتوى
الفرق بين الشرك والكفر

السؤال:

ما الفرق بين الشرك والكفر؟ وأهل الكتاب هل يطلق عليهم مسلمون ام كفار ام مشركين؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نقول: مشرك أو كافر، فلا فرق بينهما عموماً، وأهل الكتاب ليسوا مسلمين بل كفار مشركون، وهذا كله اصطلاح، فلا حاجة للوقوف عليه كثيرا، والله أعلم.

٤٠) فتوى
مصير والديّ الرسول ﷺ

السؤال:

ما مصير والديّ الرسول ﷺ يوم القيامة؛ لأنني دائما أفكر فيهما؟

الجواب :

أقول وبالله التوفيق: ألفت كتب عديدة من كبار العلماء كالسيوطي، تحدثت عن نجاة والدي النبي ﷺ، ويوجد روايات حديثية تشهد لذلك، فقد عرض عليهما الإسلام وآمنا به، ومقام النبي ﷺ كبير جداً، فينبغي أن نعتقد هذا، ونتأدب معه، ولا نؤذيه حياً ولا ميتاً، والله أعلم.



٤١) فتوى

الترحم على والديّ الرسول ﷺ

السؤال:

ما حكم الترّحم على والديّ الرسول ﷺ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المشهور أنهما ماتا على الإسلام فيجوز الترحم عليهما، وللسيوطي كتب في ذلك، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ

٤٢) فتوى

صحة القول بالمناداة باسم الأم يوم القيامة

السؤال:

هل صحيح أن المناداة تكون يوم القيامة باسم الأم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا بل يدعون لآبائهم، فعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: «إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان بن فلان» في صحيح البخاري٨: ٤١، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ



٤٣) فتوى

الصلاة على غير الأنبياء

السؤال:

بعض الرسائل المنتشرة على الواتساب والمنقولة عن الإمام علي تبدأ بلفظ عليه السلام، هل يصح قول عليه السلام لغير الأنبياء؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يصح قول ذلك لغير الأنبياء لكنها خلاف المتوارث عن أهل السنة عموماً، فالأولى تركها وتخصيصها بالأنبياء، والله أعلم.

٤٤) فتوى

صحة قول: «من طلب العلم فقد بايع الله»

السؤال:

ما صحة قول «من طلب العلم فقد بايع الله عز وجل»؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: وقفت على حديث قريب في معناه في الترمذي: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع»، والله أعلم.



٤٥) فتوى

مدى صحة قدرة الجن على السرقة

السؤال:

هل بإمكان الجن نقل شيء من مكانه، وهل من الممكن أن يسرقوا شيء من ممتلكات البشر؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: سرقة الجن للأشياء أمر محتمل، وقد ثبت سرقة الشيطان من تمر الصدقة؛ كما في حديث أبي هريرة ﵁ عند البخاري: «أن النبي ﷺ وكله بحفظ زكاة رمضان، فأتاه آتٍ، فجعل يحثو من الطَّعام فأمسكه، وقال: لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني محتاج، وعلي عيال ولي حاجة شديدة، فتركه أبو هريرة على أنه لن يعود، وفعل معه ذلك ثلاث مرات، وفي آخر الحديث يقول أبو هريرة: قلت: يا رسول الله: زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبي ﷺ: أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال: لا، قال: ذاك شيطان»، والله أعلم.



٤٦) فتوى

شرح قاعدة المثليات

السؤال:

ما شرح قاعدة: المثليات لا تهلك، مع التمثيل وأقوال المذهب الحنفي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لعل المقصود منها ما له مثلٌ في الأسواق فيجب رد مثله لا قيمته، مثل المعلبات المختلفة، والله أعلم.

٤٧) فتوى

حقيقة رؤية الجنين الذي مات في بطن أمه يوم القيامة

السؤال:

هل سأرىٰ ابني الذي حملت به شهراً ثم أجهضته يوم القيامة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لم يرد في هذا أي دليل، فنتركها لعلم الغيب، والله أعلم.



٤٨) فتوى

سب النبي ﷺ

السؤال:

في الوقت الحاضر في قيرغيزستان يوجد أُناس يُسمون أنفسهم تنيرجي يتكلمون بالسوء على النبي صلى الله عليه وسلّم، ويشتمون علماءنا والمسلمين بشكل عام، ما الحكم الشرعي في حقهم؟ و كيف نتعامل معهم؟ وهل يُعتبرون مسلمين؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: من يشتم النبي صلى الله عليه وسلم يكفر، إلا إذا تاب من ذلك، والله أعلم.

ﮥ ﮥ ﮥ

٤٩) فتوى

الواسطة بين الله تعالى وأنبيائه

السؤال:

عندما نزلت الأحكام أو الآيات على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، هل رأوها في المنام ثم بلّغوها، أم أن جبريل عليه السلام أوحى بها؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كان ينزل إليهم جبريل عليه السلام بالرسالة، والله أعلم.



٥٠) فتوى

إرادة الله تعالى وإرادة العبد

السؤال:

هل إرادة الله تسبق فعلي، أم أن فعلي ابتداءً يكون مستقلاً؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: علم الله تعالى وإرادته سابقة، وإلا لم يستحق أن يكون إلهاً، لكن هذا لا يؤثر على تخييرك وإرادتك في اختيار ما تريد، فالأول راجع لصفة الرب، والثاني لصفة العبد، وهما مختلفان، والله أعلم.

٥١) فتوى

الاستماع إلى محاضرات ذاكر نايك

السؤال:

هل يمكن الاستماع إلى محاضرات ذاكر نايك؟ علماً بأن أسلوبه إذا سُئل عن العقيدة أجاب من ترجمة آية مباشرةً؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا معرفة لي بمحاضراته، وهل هو متأثر بالفكر الوهابي، ويدعو إليه من حيث لا يشعر بنشر عقيدتهم، وإن شهرته تدل على أنه من الفضلاء، والله أعلم.



٥٢) فتوى

اتفاق جميع النصارى على عقيدة التثليث

السؤال:

هل اتفاق النصارىٰ علىٰ عقيدة التثليث عبر القرون تعتبر تواتراً ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التواتر يكون في كل خبر بلغ رواته حداً يستحيل فيه التواطؤ علىٰ الكذب، وفي النصرانية لم يحصل هذا؛ لأنه في بداية أمره لم يكن متواتراً، الله أعلم.

ﻌﻌﻌ

٥٣) فتوى

الكفر بعد الإيمان

السؤال:

إذا كان لا يخلد في النار من آمن بـ «لا إله إلا الله» وبالرسالة ، فهل الشيطان يخلد في النار ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نعم يخلد الشيطان في النار، وكذلك من بقي كافراً، الله أعلم.

ﻌﻌﻌ



٥٤) فتوى

استخدام الألفاظ الشائعة عند النصارى

السؤال:

شاع استخدام عبارة «دق على الخشب» لطرد العين، فهل نحن نتشبه بالمسيحيين عندما نقول هذه العبارة؟ إذ يعني ذلك عندهم الدق على الصليب، فهل في استخدامها إثم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن كانت العبارة خاصة بهم، وفيها رمز لمعتقد عندهم، وبالتالي أصبحت أقرب لشعار خاص بهم فلا يجوز استعمالها، وإلا فلا، والله أعلم.

٥٥) فتوى

اتباع العلماء دون علم بالدين من النصارى

السؤال:

سألني أحد من إخواننا النصارى العاميين الذين يقضون حياتهم الدينية وفق ما يقول علماؤهم، ثم يموتون، هل هؤلاء الأشخاص الذين ينفذون تعليمات علمائهم بدون علم لهم بالدين يعتبرون كفاراً، أم يدخلون الجنة مخلدين فيها ؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يدخل الجنة إلا من أسلم، ومفتاح الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله، ولا يقبل أي دين غير دين الإسلام، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

٥٦) فتوى

معالجة السحر عند أهل الكتاب

السؤال:

هل يجوز ان يتعالج الشخص عند رجل مسيحي لفك السحر؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن لم يكن ما يفعله متعلقا بأي معتقدات كفرية وفيها ترويج لدينه وتبشير به جاز، وكراهتها أولى، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

٥٧) فتوى

صحة جواز كشف المرأة شعرها في الجنة

السؤال:

هل تكشف النساء شعورهن في الجنة، وما هو الدليل؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا أمر غيبي لا يمكن الإفتاء به حتى يوقف على دليل صحيح صريح فيه، والله أعلم.



٥٨) فتوى

معنى مصطلح خوارج ومصطلح مشايخ السلطان

السؤال:

ماذا يعني مصطلح الخوارج؟ وماذا يعني مصطلح مشايخ السلطان؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الخوارج يطلق في هذا الزمان على من يكثرون التكفير للمسلمين، ولا يلتزمون بمنهج أهل السنة، ومشايخ السلطان يطلق على يلبون رغبات السلطان، فيفتون بمراده وإن خالف الشرع الحكيم، والله أعلم.

٥٩) فتوى

رأي الفقهاء في مسألة أن الإنسان مسير أم مخير

السؤال:

هل يمكن توضيح رأي الأئمة الأربعة في مسألة : أن الإنسان مسير أم مخير؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الإنسان مخير، ومن أراد التفصيل فليراجع رسالة الكوثري في المسألة، والله أعلم.



٦٠) فتوى

حقيقة ما يروى عن أن النبي ﷺ كان يريد الانتحار

السؤال:

هل كان النبي ﷺ قبل البعثة بعد نزول الوحي عليه بستة أشهر يريد الانتحار؟ ورأىٰ سيدنا جبريل عليه السلام وتوقف عن الانتحار وقال له جبريل: أنت رسول الله؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: روىٰ ابن سعد في الطبقات قال: «أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسىٰ عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ: لما نزل عليه الوحي بحراء، مكث أياما لا يرىٰ جبريل عليه السلام، فحزن حزناً شديداً، حتىٰ كان يغدو إلىٰ ثبير مرة، وإلىٰ حراء مرةً؛ يريد أن يلقي نفسه منه، فبينا رسول الله ﷺ كذلك عامداً لبعض تلك الجبال، إلىٰ أن سمع صوتاً من السماء، فوقف رسول الله ﷺ صعقاً للصوت، ثم رفع رأسه: فإذا جبريل علىٰ كرسي بين السماء والأرض متربعاً عليه، يقول: يا محمد، أنت رسول الله حقا، وأنا جبريل».

فهذا الحديث جاء من طريق محمد بن عمر الواقدي، ومعلوم عند علماء الجرح والتعديل أن الواقدي متروك الحديث، فقد قال الإمام البخاري عنه في كتاب الضعفاء: «متروك الحديث»، وكذلك حكم عليه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» وغيرهم.



إذاً قصة الانتحار عن الحبيب ﷺ لم تثبت.

ﻫ ﻫ ﻫ

(٦١) فتوى

التوفيق بين تخيير الإنسان وعلم الله تعالى

السؤال:

قرأت في كتاب «مع النبي» لأدهم شرقاوي حديث بعنوان: «حوار بين آدم وموسى عليهما السلام»،وهو:

روى البخاري ومسلم في صحيحهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «احتج آدم وموسى عند ربهما فحاج آدم موسى، قال موسى: أنت الذي خلقك الله بيده ،ونفخ فيك من روحه،وأسجد لك ملائكته،وأسكنك جنته ثم أهبطت الناس إلى الأرض بخطيئتك؟

فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟

قال موسى: بأربعين عاماً

قال آدم: فهل وجدت فيها: وعصى آدم ربه فغوى؟

قال : نعم

قال: أفتلومني على أن عملت عملاً كتب الله عليه أن أعمله قبل أن



يخلقني بأربعين سنة ؟

فكيف نحاسب علىٰ أخطائنا في الآخرة وقد كتبت في اللوح المحفوظ قبل أن نُخلق»؟ وهذا الحديث ربما يدل علىٰ انعدام إرادة سيدنا آدم عندما عصىٰ ربه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كتابتها في اللوح المحفوظ يقتضي أن يكون الله تعالىٰ عالماً بكل شيء، وإلا لم يستحق أن يكون إلهاً، وصفة العبد كمخلوق أنه مختار، وإلا لما كان مكلفاً، فعلم الله لا يعارض اختيار العبد؛ لأن الأولىٰ من صفات الرب، والثانية من صفات العبد، وحديث آدم عليه السلام له تأويلات كثيرة، منها النسيان، ولا حساب عليه، والله أعلم.

٦٢) فتوى

اتباع الإمام الماتريدي

السؤال:

لماذا نتبع إماماً ماتريدياً في العقيدة ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذه عقيدة النبي صلىٰ الله عليه وسلم، وعقيدة الصحابة والتابعين، وعقيدة أبي حنيفة وأصحابه، لكن من دافع عنها مقابل الفرق الأخرىٰ كالمعتزلة إمامُ الهدىٰ أبو منصور الماتريدي، فنسبت له حججاً

لا وضعاً في مقابل العقائد الفاسدة، وعليها عامة المسلمين في التاريخ، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ

٦٣) فتوى

العمليات الاستشهادية

السؤال:

ما حكم العمليات الاستشهادية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: في نفسها ليس ممنوعة إن كنا في حرب مشروعة مع عدو، فلنا أن نقاتله دفاعاً عن ديننا وأنفسنا وبلادنا وأعراضنا وأموالنا بكل ما نقدر، أما إن كان في حرب غير مشروعة كما يحصل بين المسلمين، أو ما يكون من الجماعات التكفيرية فلا تجوز، وعلى فاعلها إثم كبير في قتله لنفسه وقتله للمسلمين الأبرياء، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ

٦٤) فتوى

التّوبة النّصوح من الكبائر

السؤال:

هل يعاقب الله الشخص بعد التوبة النصوح من العلاقات المحرمة قبل



الزواج في الدّنيا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نسأل الله -عز وجل- العفو عن التّائبين، فإنه أرحم الرّاحمين، لكن يجب عليه الإكثار من الاستغفار، والتّصدّق، وأفعال الخير، لعلّه يتجاوز عنه، والله أعلم.

٦٥) فتوى

الدّفاع عن الكتب السماويّة

السؤال:

نحن في بلد أجنبي متعدّد الدّيانات، ووجدنا أحد الأشخاص يهين الكتب السماويّة: «القرآن، الإنجيل، التوراة»، ونستطيع ردّه عن ذلك، هل علينا الدّفاع عنها إذا أُهينت أمامنا، أَم أُدافع عن القرآن الكريم فقط دون باقي الكتب السماوية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يلزم الدّفاع لمن يقدر عن جميع الكتب السماوية؛ لأنّ فيها كلام الله تعالى، ولا يجوز إهانتها، والله أعلم.



٦٦) فتوى

المهدي وصحة الأحاديث الواردة فيه

السؤال:

هل المهدي هو عيسى عليه السلام؟ وما صحة أحاديث المهدي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: قالوا: إنّ أحاديث المهدي تصل لدرجة الحسن، وهو مختلف عن عيسى عليه السلام، والله أعلم.

٦٧) فتوى

إطلاق كلمة «الكافر» على النصراني

السؤال:

هل يمكن أن نسمي المسيحيين كفاراً أم لا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كل من لم يقل: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» يعد كافرًا، يهودياً كان أم نصرانياً أو غير ذلك، والله أعلم.





٦٨) فتوى

طول الصراط

السؤال:

كم سنة طول الصراط؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الله أعلم بذلك، والله أعلم.

٦٩) فتوى

أثر سب الدين على النكاح

السؤال:

رجل سب الدين، هل يعد كافرًا؟ وإن كان متزوجًا هل يفسخ العقد ويعتبر طلاقًا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: سب الدين كُفر بالاتفاق ويفسخ فيه عقد النكاح، ولا بد من تجديده أمام الشهود، والله أعلم.



٧٠) فتوى

الإنسان مخير أم مسير

السؤال:

قال الله تعالى: ﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥]، وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء:٢٩]، فإذا قلنا بأن الإنسان مسير فلماذا الله سبحانه وتعالى يحذر الإنسان أن لا يهلك نفسه ولا يقتل نفسه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الإنسان مخير لا مُسيَّر، والتسيير خلاف التكليف والابتلاء، والله أعلم.

* * *

٧١) فتوى

تخيير الإنسان

السؤال:

هناك أقوال كثيرة فيما يتعلق عن المسير والمخيّر لا نعلم ما قول علماؤنا الأحناف في هذا الجانب؛ إذا كان الإنسان مسير فلماذا العقاب؟ وإذا كان كل أقدارنا مكتوبة، فلماذا الاجتهاد؟ وإذا قلنا نأخذ بالأسباب، فهل الأسباب مخيرة أم مسيرة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الإنسان مخير، ومعرفة الله تعالى بأقدارنا يرجع لكونه



إله يستحقّ أن يُعبَد، وأما بالنسبة لنا كعباد فهي غير معلومة، ونحن نحاسب على هذا، فعلينا أن لا نخلط بين حال الله تعالى والعبد، فكلٌّ له صفاته، وتكليفنا على صفاتنا لا على صفات الله تعالى، والله أعلم.

٧٢) فتوى

موقف المسلم من الإسرائيليات

السؤال:

ما موقف المسلم من الروايات الإسرائيلية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: اشتهر روايته في كتب التفسير لكبار الأئمة، فلا نكارة في ذلك، والله أعلم.





٧٣) فتوى

سبّ الذات الإلهية والرسول الكريم ﷺ

السؤال:

هل صحيح أنّ من سبّ الذات الإلهيّة يحكم عليه بالاستتابة قبل القصاص، أمّا مَن سبّ النّبي ﷺ، فإنّه لا يستتاب ويُقتل وإن تاب؟ وما وجه الحكمة في ذلك؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: استتابة سابّ النبي ﷺ خلافيّة، وفي المذهب الحنفي يستتاب وتقبل توبته، والله أعلم.

ﮩ ﮩ ﮩ

٧٤) فتوى

عقيدة الأحباش

السؤال:

ما هي عقيدة الأحباش؟ وهل هي موافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن كانوا يلتزمون بمذهب أهل السنة من عقيدة الأشاعرة، كما يقررها أهل العقائد، من كتب العقائد المشهورة، فلا إشكال في ذلك، بحيث يأخذون بمنهج أهل السنة من عدم التكفير أو التضليل للمسلمين، والله أعلم.

ﮩ ﮩ ﮩ

٧٥) فتوى

ادّعاء إرجاء أبي حنيفة

السؤال:

هل صح أنّ الثقات من أهل العلم نقلوا أنّ أبا حنيفة من المرجئة؟ وما



معنى الإرجاء الذي كان عليه الإمام؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كان أبو حنيفة وعلماء العراق مرجئة أهل السنة؛ ليميّزوا أنفسهم عن المعتزلة الذي يقولون: إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين، والخوارج الذين يكفّرون مرتكب الكبيرة، لكن أهل السنة يرجئون أمره إلى الله عز وجلّ، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه؛ لذلك سُمّوا المرجئة، وهم مختلفون عن الفرق المرجئة الأخرى، التي وصلت بعضها إلى حدّ الكفر، كمَن يقول: لا يضرّ مع الإيمان معصية، والله أعلم.

٧٦) فتوى

سبّ الدين عند الغضب

السؤال:

ماذا تفعل الزوجة إذا كان زوجها يسبّ الدين بحجة أنه في حال غضبه لا يعي ماذا يفعل، ثم يندم ويستغفر؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا ليس بعذر، ويكفر بسبِّه، ويجب أن يجدِّد النكاح كلما فعل هذا؛ لانفساخ العقد بالكفر بالله تعالى، والله أعلم.



٧٧) فتوى

من اعتقد بسقوط الصلاة عنه

السؤال:

أنا لي أقرباء كثيرون يقولون أنّ من تلفّظ بكلمة التوحيد يجوز له أن لا يصلي، فلا يصلون استنادا على هذا، فهل يعدون مرتدين بسبب ذلك؟ وإذا ارتدوا كيف يكون مآلهم في الآخرة؟ فقد سمعت أن الكفّار مخلّدون في النار، فهل هذا يعني أن أقربائي مصيرهم إلى النار؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: من كان يعتقد هذا يكفر بالله تعالى، ويكون مخلدا في النار، لكن الظاهر أن هذا ليس اعتقاداً جازماً عندهم، وإنما هو جهل، فيحتاجون من يناقشهم ويعلمهم ويبين لهم هذا، والله أعلم.

٧٨) فتوى

تارك الصلاة كسلًا

السؤال:

شخص تارك للصلاة، وهو يعتقد بكفر من ترك الصلاة، هل يكفر هذا الشخص، ولو لم يعلم بخلاف العلماء في المسألة؟ وهل يشترط إجماع العلماء حتى يُكفر الشخص؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يكفر من يترك الصلاة كسلاً، ويكفر من يتركها جحودًا، ولا يكون الكفر بمسألة مختلف فيها، والله أعلم.

❀ ❀ ❀

٧٩) فتوى

من اعتقد بسقوط الصلاة عنه

السؤال:

أنا لي أقرباء كثيرون يقولون أنّ من تلفّظ بكلمة التوحيد يجوز له أن لا يصلي، فلا يصلون استنادا على هذا، فهل يعدون مرتدين بسبب ذلك؟ وإذا ارتدوا كيف يكون مآلهم في الآخرة؟ فقد سمعت أن الكفّار مخلّدون في النار، فهل هذا يعني أن أقربائي مصيرهم إلى النار؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: من كان يعتقد هذا يكفر بالله تعالى، ويكون مخلدا في النار، لكن الظاهر أن هذا ليس اعتقاداً جازماً عندهم، وإنما هو جهل، فيحتاجون من يناقشهم ويعلمهم ويبين لهم هذا، والله أعلم.

❀ ❀ ❀



٨٠) فتوى

مدة حياة الإنسان

السؤال:

هل أجل الإنسان محدد عند رب العالمين، وهل يغير هذا الأجل الدعاء، وهل من الممكن أن يموت الإنسان قبل أوانه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: علم الله تعالىٰ لا يتغير، فيكون في علمه أنك ستدعو ويزيد عمرك بسببه، وهكذا، والله أعلم.

٨١) فتوى

معنى الاستواء على العرش

السؤال:

هل فوق السبع سماوات بحر وفوق البحر عرش الرحمن وفوق العرش، الرحمن مستوٍ علىٰ عرشه، هل هذا الكلام صحيح؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: ما ذكرته لا يمكن القول به إلا بعد ثبوته بأدلة قطعية، والاستواء بمعنىٰ الاستيلاء والقهر، والله أعلم.



٨٢) فتوى

هل العرش موضع القدم

السؤال:

ما صحة الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما: عندما سألوه عن عرش الرحمن قال: «هو موضع قدم لله تعالىٰ»، فما صحة ذلك؟ وهل لله قدم؟ ومَن قال بأن لله قدم هل هو من المجسمة.

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إثبات الجوارح لله تعالىٰ تجسيم؛ لأنه تعالىٰ غنى عن هذا، والقائل بذلك من المجسمة، ولم أقف علىٰ لفظ هذا الحديث، والذي يهمنا نحن أهل السنة والجماعة هو تنزيه الله عن صفات النقص، فقد أوّل الإمام ابن حبان حديث «حتىٰ يضع الرب جل وعلا قدمه فيها -أي النار-» قال ابن حبان في صحيحه(٢٦٨):

هذا الخبر من الأخبار التى أطلقت بتمثيل المجاورة، وذلك أن يوم القيامة يُلقىٰ في النار من الأمم والأمكنة التى عصى الله عليها، فلا تزال تستزيد حتىٰ يضع الرب جل وعلا موضعًا من الكفار والأمكنة في النار فتمتلئ، فتقول: قط قط، تريد حسبي حسبي.

والعرب تطلق في لغتها اسم القدم علىٰ الموضع، قال تعالىٰ: (لهم قدم صدق عند ربهم) (يونس:٢)، يريد: موضع صدق، لا أن الله تعالىٰ يضع قدمه في النار!! جل ربنا وتعالىٰ عن مثل هذا وأشباهه. والله أعلم.



٨٣) فتوى

أشرف الأسماء عبد الله ورسوله

السؤال:

بعض أصحاب الحواشي يذكر هذا البيت عند بيان «عبدالله ورسوله»:
لا تدعني إلا بِ «يا عبدها»، فإنه أشرف أسمائي، فما معنى هذا البيت؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يقول إذا ناديتنى لا تنادني إلا بقول يا عبد فلانة فإنه أشرف أسمائى، فأشرف أوصاف العبد أو أشرف أوصاف الإنسان أن يكون عبدًا لله، والله أعلم.

٨٤) فتوى

عصمة الملائكة

السؤال:

هل من الممكن أن نقول: أن الجميع مخطئون، يعني هل رسل الله و الملائكة يمكن أن يخطئوا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا تقع المعصية والخطأ من الملائكة؛ لأنهم



معصومون عن الكبائر والصغائر، وكل ما أوهم نقصًا في حق الأنبياء والملائكة عليهم السلام يجب تأويله، والله أعلم.

ﮗﮗﮗ

٨٥) فتوى

بيان الطهارة في كتاب الله دون الصلاة

السؤال:

ما الحكمة من بيان كيفية الوضوء والتيمم في كتاب الله تعالى، وعدم بيان كيفية أداء الصلاة في كتابه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التشريع يحصل بالبيان القرآني والبيان النبوي، وهما وحي من الله تعالى، ولله تعالى أن يختار أي وسيلة منهما في إخبار أحكامه، والله أعلم.

ﮗﮗﮗ

٨٦) فتوى

إلزام الفلسطينيين في الداخل المحتل بأخذ الهوية الإسرائيلية

السؤال:

الفلسطينى الذي يعيش في الداخل المحتل هل يأثم شرعًا بأخذ الهوية الإسرائيلية رغمًا عنه؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يأثم بأخذ الهوية الإسرائيلية؛ لأنه مجبر عليها، ولا بد منها له ليقدر على الحياة، ولكن عليه أن يحافظ على اعتقاداته ولا ينسى قضيته ويبقى حاملًا لرسالته، والله أعلم.

٨٧) فتوى

قول «سيدنا محمد» في الصلاة

السؤال:

هل قول «سيدنا محمد» في التشهد الأخير في الصلاة أولى؟ أم لا أقول «محمد» دون سيدنا؟ بناء على حديث لا تسيّدوني في الصلاة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الأولى ذكرها أدبًا مع رسولنا، وورد في بعض الروايات، والحديث المذكور لا يثبت، قال الحصكفي في الدر المختار ١: ٥١٣: وندب السيادة لأن زيادة الإخبار بالواقع عين سلوك الأدب فهو أفضل من تركه، ذكره الرملي الشافعي وغيره، علق عليه ابن عابدين: أي الرملي في شرحه على منهاج النووي، ونصه: والأفضل الإتيان بلفظ السيادة كما قاله ابن ظهيرية، وصرح به جمع، وبه أفتى الشارح لأن فيه الإتيان بما أمرنا به، وزيادة الإخبار بالواقع الذي هو أدب، فهو أفضل من تركه وإن تردد في أفضليته



الإسنوي. وأما حديث: لا تسيدوني في الصلاة ،فباطل لا أصل له، كما قاله بعض متأخري الحفّاظ، والله أعلم.



٨٨) فتوى

ترجمة الآيات المتشابهة

السؤال:

هل يجوز ترجمة الآيات المتشابهة إلى لغات أخرى حسب معناها اللفظي؟ وإن كان لا يجوز فما درجة الحكم فيه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هناك طريقتان في التعامل مع الآيات المتشابهة عند أهل السنة وهى التفويض والتأويل، لذلك لا يجوز ترجمة الآيات المتشابهات حسب معناه اللفظى مباشرة إلى اللغات؛ لأنّ هذا لا يعد تفويضا ولا تأويلا، وإنما هى إثبات الشبهة التى تورث التجسيم والتشبيه للذات الإلهية، فلذلك يمنع، فعليك أن تترجمها بما يتوافق مع التأويل الصحيح لها، والله تعالى أعلم.



٨٩) فتوى

طرح الحزب غير الإسلامي

السؤال:

هل يجوز أن يكون في الدولة حزب يطرح ،غير الإسلام؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يجوز الدعوة لغير الإسلام، وأمثال هذا الحزب يدعو لغير تعاليم الإسلام فلا يجوز، والله أعلم

ﮋ ﮋ ﮋ

٩٠) فتوى

أجل الإنسان مقدر

السؤال:



هل الأجل محدد؟

الجواب:



أقول وبالله التوفيق: الاجل محدد عند الله تعالى، لا يعرفه إلا الله عز وجل، والله أعلم.

ﮋ ﮋ ﮋ

٩١) فتوى

رد الدعاء للقضاء

السؤال:

هل يرد الدعاء القضاء؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: رد الدعاء في القضاء بمعنى أن الله تعالى كاتب في



الأزل أنه سيدعو ويتغير قدره من كذا إلىٰ كذا، والله أعلم.

٩٢) فتوى

النبي ﷺ في قبره

السؤال:

ما هي أقوال أهل السنة في حياة النبي بقبره؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المسلمون اتفقوا أن النبيَّ حيٌّ، والإجماع منعقدٌ علىٰ ذلك، فالشهيد بشهادة القرآن حي، فكيف بالنبي صلىٰ الله عليه وسلم، والله أعلم.

٩٣) فتوى

حمل الأب وزر الابن الذي لا يصلي

السؤال:

هل يعذب الأب المتوفىٰ بترك ابنه البالغ للصلاة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن كان الأب لم يقصر بواجبه تجاه ابنه في التربية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يأثم، وإن قصّر يأثم بقدر تقصيره، والله أعلم.



٩٤) فتوى

تمثيل دور النبي ﷺ

السؤال:

ما حكم ظهور صورة الممثل بدور النبي ﷺ ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يوجد ما يمنع من تمثيل صورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، شرط أن يكون سلوكه مماثلاً لما عليه الأنبياء عليهم السلام ويظهر حقيقة حالهم، وطبيعة دعوتهم، فتكون وسيلة كبيرة للتعليم والتربية ونشر الدين، والله أعلم.

٩٥) فتوى

قدسية زمزم

السؤال:

ما هي قدسية ماء زمزم ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: ماء زمزم نبع في أقدس بقعة على وجه الأرض، وذلك عند بيت الله الحرام، وقرب الركن والمقام، والصفا والمروة والمشاعر العظام، ومكان تنزل رحماته وأنواره، وبهذا يعلم شرف هذا الماء، وعظيم



قدره، حيث اختار الله تعالى له هذا المكان المناسب لخيريته وبركاته، فكان عند بيته المعظم، سقيا من الله تعالى لضيوفه من الحجاج والعمار وجيران بيته العتيق، فأعظم بهذا المكان المشرف المعظم، وأنعم بهذا الماء المبارك المكرم، قال ﷺ: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم»، وقال أيضًا: «ماء زمزم لما شرب له»، وذكر البوسنوي في رسالته عن مقام إبراهيم عليه السلام، أنه روي عن أبي حنيفة: «أنه شرب زمزم للعلم والفقاهة، فكان أفقه أهل زمانه»، وذكر الزمزمى في نشر الآس عن «قرة العين» للشيخ غسان الواعظ الرومى: أن الإمام أبا حنيفة رضى الله عنه شرب ماء زمزم؛ ليكون من أعلم العلماء فكان كذلك، وناهيك به علمًا وصلاحًا وفضلًا، والله أعلم.



المبحث الثاني

المذهبية

٩٦) فتوى

أسس تحديد معتمد المذهب

السؤال:

ما المقصود بمعتمد المذهب؟ والحنفية كان لديهم مدارس كالعراقيين والخرسانيين ونحو ذلك؛ لكن المعتمد حاليًا قد يرجح قول مدرسة ويعتبر قول الأخرىٰ ضعيفًا ولا يأخذ به، فسؤالي هو: علامَ بُنى هذا الترجيح والاعتماد؟ أو لماذا استقر المذهب علىٰ هذه الصورة بالتحديد في زماننا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المعتمد في المذهب يعتمد علىٰ أمرين اثنين: العالم الذي قال هذا القول ودرجته في الاجتهاد، فمثلًا من الناحية الأصولية يقدم قول الإمام الأعظم دائمًا؛ لأنه أعلىٰ اجتهادًا، والأمر الآخر: قوة الكتاب الذي ذكر المسألة، فالمتون التى ذكرت ظاهر الرواية تقدم علىٰ غيرها وهكذا، ويتنبه إلىٰ أصول التطبيق «رسم المفتى»، فقد يقدم قولًا غير قول الإمام الأعظم أو قولًا فيمَن متن درجته أقل من ظاهر الرواية، لقواعد أخرىٰ تتعلق بالضرورة

والحاجة ورفع الحرج، والأمر يطول في الشرح، ولك إن تراجع دورة «كمال الملكة الفقهية في قناة أنوار العلماء تتضح لك المسألة أكثر»، والله أعلم.

٩٧) فتوى

مجال المذهبية

السؤال:

هل يجوز للمسلم ألّا يتبع أي مذهب من المذاهب الأربعة؟ وهل يجوز ألّا يعرف على أي مذهب هو ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المسلم العامي مذهبه مفتيه، لكن لا يجوز أن يكون المفتي بغير مذهب، والله أعلم.

٩٨) فتوى

الجمع بين مذهبين

السؤال:

يقول إنه على المذهب الشافعي، فهل دراسته للمذهب الحنفي ملزمه له في العمل والتطبيق أم يستطيع الأخذ من كلا المذهبين؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن كنت تلتزم بالمذهب الشافعي وقد درسته



بطريقة جيدة فعليك الالتزام به، ويمكن الانتفاع بالمذهب الحنفي ضرورة، لكن إن لم تدرس المذهب الشافعي فهذه فرصة طيبة لك لدراسته والعمل؛ لأنه سهل جدا في التطبيق وميسور لكل أحد، والله أعلم.

❧❧❧

٩٩) فتوى

حجم الاختلاف بين المذاهب في العبادات

السؤال:

ما الاختلاف في العبادات بين المذاهب، فأنا من أهل السودان ومذهبي مالكي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يوجد اختلاف بين المذاهب، فإن وجدت مَن يعلمك في بلادك مذهباً فعليك الالتزام به، وإن لم تجد استمر مع الدروس في مشروع: «ليتفقهوا في الدين»، والله أعلم.

❧❧❧

١٠٠) فتوى

تقديم العلوم الدنيوية على العلوم الشرعية

السؤال:

ما حكم الاهتمام بالعلوم الدنيوية بدلاً من العلوم الشرعية كون التعليم



الأساسي أغلبه تعليم دنيوي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الاعتناء بالعلوم الحياتية لا يغني عن الاهتمام بالعلوم الشرعية؛ لأنه لا غنىٰ للمسلم عنها، وعلم الحال منها فرض عين عليه، والله أعلم.

❧❧❧

١٠١) فتوى

سبب اتباع بعض الشيوخ وتركهم المذاهب

السؤال: ما سبب اتباع أكثر الناس بعض الشيوخ الشاذة، وتركهم أئمة المذاهب الأربعة مع أنّ أقوال علماء المذاهب أقوىٰ، ومتبعو الشيخين يقولون أقوالًا عجيبة عن المذاهب، أرجو تفصيل الإجابة؟

الجواب: أقول وبالله التوفيق: انتشار أمثال هذه الأقوال الشاذة ليس عبثاً، وإنما ضمن مخطط كبير يستهدف الأمة، ولذلك نجد كل الفضائيات ومواقع النت تُشيع هذا الفكر المنحرف، لكن في الآونة الأخيرة بدأت تتكشف للناس ضرره وخطورته، والله أعلم.

❧❧❧



١٠٢) فتوى

الولايات الصغرى لغير المسلم في بلاد المسلمين

السؤال:

ما صحة هذا الكلام: اختلف الفقهاء حول مدى مشروعية مشاركة غير المسلمين في أعمال السياسة المتعلقة بالمسلمين لاسيما في أعمال الشورى ومجالسها داخل الدولة ونسب القول للحنفية في جواز هذه الأعمال كالشورى وغيرها؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يمنع مشاورة غير المسلمين فيما يحتاج إليه أهل السياسة، ويجوز أن يكون لغير المسلمين ممثلين في مجالس الشورى، والله أعلم.

١٠٣) فتوى

الخروج عن المذهب

السؤال:

هل الخروج عن المذهب خروج من الدين؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المذهب هو نظام حياة في بيان أحكام الدين، فإن ترك حكماً يكون تاركاً لحكم شرعي، ولا يجوز له التنقل بين المذاهب بلا ضرورة، والله أعلم.



١٠٤) فتوى

ضوابط الإفتاء بالمصلحة

السؤال:

هل الشريعة الإسلامية تبيح عملًا منهيًّا عنه أو محرمًا لمصلحة شرعية معتبرة سواء خاصة أو عامة، أم أن تشريعاتها لازمة في كل الظروف؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المسألة فيها تفصيل واسع، يمكن مراجعتها في كتابي في المقاصد الشرعية، والله أعلم.

❧❧❧

١٠٥) فتوى

تعريف بالطائفة المرشدية

السؤال:

من هم الطائفة المرشدية، فهم ينتمون للإسلام، لكن صلاتهم وصيامهم وأعيادهم تختلف عن أهل السنة؟ وما حكم الزواج منهم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المرشدية طائفة من غلاة النصيرية، ظهرت في عهد الاستعمار الفرنسي برعاية الاستعمار وادعى قائدهم الألوهية، فإن ثبت أنهم لم



يكونوا من المسلمين، فلا يجوز الزواج منهم، ولا يصح صلاتهم وصيامهم، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ

١٠٦) فتوى

الفرق بين موجِب الأمر وموجَبه

السؤال:

ما الفرق بين موجب الأمر ـ بفتح الجيم ـ وبين موجِبه ـ بكسر الجيم ـ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الموجب ـ بالكسر ـ هو الله تعالى، والموجب ـ بالفتح ـ ما يجب ويلزم بالأمر، والله أعلم.

ﻫ ﻫ

١٠٧) فتوى

معنى «لا بأس» عند الحنفية

السؤال:

هناك من الحنفية من قال أن «لا بأس» كراهة تنزيهية، هل نص عليها أحد من العلماء كابن عابدين في كتبهم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نعم منصوص عليها، والله أعلم.






١٠٨) الفتوى

مفهوم لقب محدث

السؤال:

ماذا نعني بأن الإمام النووي محدث؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: معناه أن له اشتغال بعلم الحديث، فينسب إليه، والله أعلم.



١٠٩) فتوى

مفهوم خلاف الأولى

السؤال:

هل مصطلح «خلاف الأولى» يُرادف الكراهة التنزيهية عند الأحناف؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: خلاف الأولى هو أدنى درجات الكراهة التنزيهية، والله أعلم.

١١٠) فتوى

صحة قاعدة: لا يجوز إنكار المسائل الفقهية المختلف فيها

السؤال:

هل هذه القاعدة الفقهية صحيحة؟ «لا يجوز إنكار المسائل الفقهية المختلف



فيها بين المذاهب، ويجوز الإنكار فيما أجمعوا فيه على الإنكار»؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذه القاعدة صحيحة، فلا إنكار في موضع الخلاف، والله أعلم.

❀ ❀ ❀

١١١) فتوى

الأخذ من المذاهب الأخرى

السؤال:

هناك طلاب حنفية يدرسون هنا في دار المصطفى يسألون عن الأفعال عند الشافعية التي لا توجد في مذهبنا مثل كيفية الوتر في رمضان وصلاة الجنازة على الغائب، هل الأفضل لنا أن نتمسك بالمذهب ولا نأتي بها أو نفعلها درءا للفتنة؛ لأن كل الناس هنا شافعية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: طالما أنهم طلاب فقه فعليهم التمسك بالمذهب في صلاة الوتر ولا يوجد أي فتنة فيه؛ لأنه يمكن تأخيرها، أما صلاة الغائب ففي تركها فتنة فيمكن تقليد الشافعية فيها، والله أعلم.

❀ ❀ ❀



١١٢) فتوى

الالتزام بمذهب واحد

السؤال:

الالتزام بمذهب واحد فيه تشويش على الناس، فما الحكم في مثل هذا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: من أهم أسباب التزام المذهب هو الخروج من التشويش؛ لأن التشويش يكون بعدم المذهب؛ لأننا لا نعرف ما الحكم الشرعي، وما علينا أن نعمل، وما نتعلم؛ لأنه لا توجد أحكام بدون مذاهب، والله أعلم.

١١٣) فتوى

الحكم على الوهابية بأنهم خوارج

السؤال:

ما مدى صحة أن الوهابية خوارج، وأن أفكار وفتاوى ابن تيمية هي مستند للفكر التكفيري؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: عدّهم من الخوارج خاتمة المحققين عند الحنفية، وهو ابن عابدين في رد المحتار في باب البغاة، ويعتمد التكفيريون على كثير من كلام ابن تيمية وإن كان عالما فاضلاً، لكن يلتقطون ما شذ عنده من مسائل، ويبنون



عليها فكرهم المنحرف، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ

١١٤) فتوى

أخذ الاحكام الشرعية من المعاصرين

السؤال:

تقول هل يعقل أن يكون الشيخ الألباني وابن باز وابن عثيمين على غير الحق، وقد تربينا على الأخذ منهم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نحن من أهل السنة، وأهل السنة يلتزمون الأخذ من المذاهب الأربعة، وفتوى على أحد هذه المذاهب، والمعروف عن هؤلاء الأفاضل أنهم لا يلتزمون المذاهب الأربعة في فتاواهم، فعلينا الرجوع إلى مذاهبنا وترك هذه الفتاوى، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ

١١٥) فتوى

سبب تسمية الإمام أبي حنيفة بالإمام الأعظم

السؤال:

ما سبب تسمية الإمام أبي حنيفة بالإمام الأعظم ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لأنه بلغ درجة الفقه في علماء الأئمة لم يبلغها غيره، فكان أعظم الفقهاء، والله أعلم.

١١٦) فتوى

صحة وجود وحدانيات للإمام أبي حنيفة

السؤال:

روي في كتب السادة الحنفية أن للإمام وحدانيات في رواية الحديث، أرجو توضيح ذلك كون الإمام لم يدرك الصحابة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: أبو حنيفة أدرك الصحابة بالاتفاق، لكن اختلف في الرواية عنها، وللسيوطي جزء في ذلك، وهو مطبوع، والله أعلم.

١١٧) فتوى

رتبة الإمام الطحاوي في الحديث

السؤال:

هل الإمام الطحاوي أعلى رتبة في الحديث من الإمام البخاري؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الإمام الطحاوي من أعظم أئمة الحديث، وله درجة عالية رفيعة، لكن المشهور أن البخاري أعلى رتبة، وهذا يحتاج بحثًا وتحقيقًا، فالحنفية يقدمون الطحاوي على غيره في الحديث، والله أعلم.

❧ ❧ ❧

١١٨) فتوى

أبو منصور الماتريدي

السؤال:

قيل أنّ ترجمة الشيخ أبي منصور الماتريدي غير صحيحة، وأنه رجل مجهول لا يعرف حاله، هل هذا صحيح؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الشيخ أبو منصور من أشهر أئمة الإسلام، فكيف يكون مجهولاً، والله أعلم.

❧ ❧ ❧

١١٩) فتوى

الفرق بين المذاهب

السؤال:

ما الفرق بين الفقه الشافعي والفقه الحنفي؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كلها مذاهب سنية معتبرة، فمن قلد واحداً منها سلك طريقا صحيحاً إلى الله تعالى، ويعد المذهب الحنفي أقدم المذاهب الفقهية السنية، وكل من جاء بعدهم اعتمد عليه واستفاد منه؛ لأن الإمام أبا حنيفة من صغار التابعين، وهو أسهل المذاهب الفقهية تطبيقا، ويعتبرونه مذهب العامة، أي كل واحد يستطيع أن يطبقه لسهولته ويسره، والله أعلم.

١٢٠) فتوى

اللامذهبية

السؤال:

بعض أقربائي الذين لا يتبعون أي مذهب بحجة أنه في لأصل لا توجد مذاهب أيام رسول الله ﷺ، ويطبقون ما هو أسهل في كل شيء، ما الحكم في هذا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذه الأمر مضر جدا بصاحبه، فلا يكاد أن يعرف معه حكما شرعياً، بل يلعب به هواه كيف شاء، ويخاف على صاحبه سوء العاقبة؛ لأنهم قالوا: ترك المذاهب أوله سفسطة وآخره زندقة، والله أعلم.



١٢١) فتوى

الالتزام بمذهب واحد

السؤال:

أنا أتبع المذهب الشافعي مع جهلي أو نسياني لبعض الأحكام والله المعين والموفق، فهل أستطيع أن أستفيد من دروسكم إذا بقيت على المذهب الشافعي أم أن هناك اختلافاً؟ فهل يجب علي الالتزام بمذهب واحد فقط؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الأفضل أن تلتزمي مذهبا واحدا في كل حياتك؛ حتى يصح عملك وتتميز لك الأحكام، فإن وجدت شخصاً يعلمك المذهب الشافعي فيمكن التزامه، وإن وجدت من يعلمك المذهب الحنفي فعليك التزامه، وكلها مذاهب أهل السنة، وكل من تمسك بواحد منها نجا، والله أعلم.

١٢٢) فتوى

مذهب أهل الشام

السؤال:

ما مذهب أهل الشام، الشافعي أم الحنفي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: بلاد الشام ينتشر فيها المذهب الحنفي والشافعي وبعض الحنابلة، والله أعلم.



١٢٣) فتوى

مرتبة بعض المعاصرين ممن يفتون بالحديث

السؤال:

هل يعتبر فتاوىٰ بعض المعصرين ممن يفتون من الحديث؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يعتبر أي علم لا يكون مستندًا إلىٰ المذاهب الفقهية والعقدية، ومناهج أئمتنا الحديثية، وغير معروف عن هذا الشخص الالتزام بشيء من ذلك، والله أعلم.

١٢٤) فتوى

التوسل والاستغاثة بالقبور والتوسل بالصالحين

السؤال:

هل صحيح أن التوسل بالصالحين والاستغاثة بالقبور من أفعال الصوفية، أم أنه من أفعال الدواخل للصوفية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التوسل هو التقرب إلىٰ الله تعالىٰ بما يحبه لقضاء الحاجات وحصول الرغبات، مع الاعتقاد أنّ النفع والضر بيد الله وحده، كدعاء الله تعالىٰ بأسمائه وصفاته والأعمال الصالحة وبالأنبياء والصالحين،





وهذا مما اتفق العلماء من السلف والخلف على جوازه، والله أعلم.

١٢٥) فتوى

سبب الإفتاء بالمذهب الحنفي

السؤال:

لماذا تعتمدون الفتوى بالمذهب الحنفي، وعلى حد علمي أننا في الأردن نعتمد المذهب الشافعي في العبادة ، كيف نوفق بينهما؟ هل نأخذ بالأيسر ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: القانون المدني الأردني مأخوذٌ من مجلة الأحكام العدلية في الدولة العثمانية، وهي مستفادة من المذهب الحنفي، وقانون الأحوال الشخصية الأردني مأخوذ من قانون العائلة (الأحوال الشخصية) العثماني، وهو مستفاد من المذهب الحنفي، فكل قوانين الدولة ترجع للمذهب الحنفي، والدولة التي حكمت الأردن هي الدولة العثمانية لمدة أربعة قرون كانت على المذهب الحنفي، وأكثر عبادات الناس من طهارة وصلاة وزكاة وصيام وحج مأخوذة من المذهب الحنفي ولا تصح إلا عليه، وهو مذهب واسع جداً، وميسور جداً في التطبيق بحيث يمكن للإنسان أن يؤدي عبادته ومعاملته ونكاحه عليه بدون أي صعاب، وهذا ما يحتاج إليه الناس، ولذلك تكون الفتاوى عندنا سهلة التطبيق على المسلمين، وميسورة للناس، ونقدر من خلال المذهب أن نقدم إسلاماً عملياً للناس، متناسباً مع حياتهم، هذا ما يجعلنا



نتمسك بهذا المذهب العظيم الذي يعبد اللهَ عليه ثلاثةُ أرباع المسلمين، وحكمت عامة الدول في التاريخ الإسلامي بهذا المذهب، والله أعلم.

١٢٦) فتوى

لقب الإمام الأعظم

السؤال:

ما معنىٰ لفظ الإمام الأعظم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هي صيغة مبالغة علىٰ وزن أفعل، اشتهر إطلاقها علىٰ إمام الأئمة في الفقه، وهو أبو حنيفة؛ للمكانة التي بلغها في الفقه ولم يبلغها سواه في الإسلام، حتىٰ سميت المنطقة التي دُفن فيها العراق الأعظمية، رغم أن الإمام أحمد بن حنبل مدفون فيها، فاعترافاً بفضله في علم الفقه؛ بأنه من أنشأه وقعده أطلقت عليه العديد من العبارات منها هذه، والله أعلم.

١٢٧) فتوى

اتباع مذهب آخر حال المشقة

السؤال:

سيدة تتبع المذهب الحنفي، وأرادت الوضوء خارج المنزل، وبسبب



المشقة هل يجوز لها أن تمسح على رأسها على المذهب الشافعي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يوجد أي مشقة في المسح على الرأس عند الحنفية، فلو أدخلت يدها من خلف أذنها ومسحت ربع رأسها جاز، ولا حرج في ذلك، والله أعلم.

١٢٨) فتوى

علة تحريم الخمر عند الحنفية

السؤال:

ما هو الاختلاف في مصطلح الخمر عند الحنفية عن المذاهب الأخرى؟ وما سببه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا اختلاف في مصطلح الخمر، وإن الخلاف في علة الخمر، هل هي السكر أو الخمرية، فعند الحنفية الخمرية؛ لذلك يحرم القليل والكثير فيها، وتمامه في كتب الفقه، والله أعلم.



١٢٩) فتوى

قواعد الرسم في المذاهب الأخرى

السؤال:

هل قواعد رسم المفتي خاصةٌ بالمذهب الحنفي فقط، أم أن المذاهب الأخرىٰ لها قواعد مشابهة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يفترض أن يوجد شبيه منها في المذاهب الأخرىٰ؛ لأنه لا يتصور تطبيق الفقه بدون هذه القواعد، والله أعلم.

١٣٠) فتوى

معنى علة العلة عند الحنفية

السؤال:

ما معنىٰ علة العلة عند الحنفية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الوصف الصالح المؤثر المنضبط، والله أعلم.



١٣١) فتوى

صفة دوران العلة

السؤال:

هل العلة التي يبنى عليها الحكم في حال انتفائها ينفي الحكم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا معنى الدوران، لكن عند الحنفية غير معتبر؛ لأنه قد تنتفي العلة ويبقى الحكم، والله أعلم.

١٣٢) فتوى

تعريف الوحي غير المتلوّ ودليله

السؤال:

ما الوحي غير المتلوّ؟ وما دليل وجوده؟ وهل يعد الحديث القدسي وحي غير متلو؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الحديث بكل أنواعه وحيٌ غير متلو، والله أعلم.

١٣٣) فتوى

الفرق بين الفرض والواجب

السؤال:

ما الفرق بين الفرض والواجب في الصلاة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الفرض يثبت بدليل قطعي، والواجب يثبت بدليل ظنّي، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ

١٣٤) فتوى

مفهوم الدليل القطعي

السؤال:

الفرض هو ما ثبت بدليل قطعي، فما معنىٰ دليل قطعي، وما ضابطه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الدليل القطعي يطلق ويراد به الدليل القوي في ثبوته ودلالته، والله أعلم.

ﻫ ﻫ ﻫ



١٣٥) فتوى

نقل الفتاوى ونشرها

السؤال:

هل يجوز لأي أحد تعلم العلوم الشرعية تعلماً ذاتياً أو في مراكز التحفيظ، وأن ينقل فتاوىٰ الشيوخ وينشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن كان يعلم أن المفتي يفتي فيها علىٰ أحد المذاهب الأربعة صريحاً أو تخريجاً يجوز نقل فتواه، وإن كان يفتي من نفسه بلا مرجعية مذهبية وإنما وفق هواه، ويدعي في ذلك أنه يأخذ من القرآن والسنة فلا يجوز؛ لأنها ليست أحكاماً شرعية معتبرة، والله أعلم.

١٣٦) فتوى

سماع دروس دينية من أناس يُقدح في كلامهم

السؤال:

شخص يسمع دروساً دينية لإنسان قُدِح في كلامه وفهمه لأمور الدين إلا أنه يقتنع لسماعه له؛ لأنه يأتي بأدلة من القرآن الكريم، واحتار بقول الآخرين، ما حكم سماعه له؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن كان الشخص يلتزم بمنهج أهل السنة فيدرس مذهبًا فقهياً من الأربعة يُسمع له، وإلا فلا، والله أعلم.

ﮬﮬﮬ

١٣٧) فتوى

كتاب شامل في المذهب الحنفي

السؤال:

أدرس الفقه الحنفي في تركيا في المجموعة، هل من الممكن إرسال كتاب يشمل المنهاج ويتوسع فيه، وإن لم يتوفر بم تنصحون من كتب؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يوجد مناهج مقررة ينبغي التزامها، فممكن البدء بتحفة الملوك ثم القدوري ثم شرح الوقاية ثم الهداية ، وهكذا، والله أعلم.

ﮬﮬﮬ

١٣٨) فتوى

آفة التّعصب المذهبي والخلاف بين المتعصبين

السؤال:

هل صحيح ما ينقل من أن بعض فقهاء الحنفية منع من أن يتزوج الحنفي شافعيةً ؛ لأنها تشك في إيمانها؛ لأن الشافعي يقول : (أنا مؤمن إن شاء الله)،



ثم أصدر بعض الحنفية فتوىٰ بجواز تزويج الحنفي بالشافعية تنزيلاً لها منزلة أهل الكتاب ؟

الجواب :

أقول وبالله التوفيق: إن هذا الحكم غير صحيح البتة، وإنما هي من صنيع مَن أراد أن ينفرَ الناس عن مذهب أهل السنة بالتزام أحد مذاهبه الفقهية، وتبشيع صورة هذه المذاهب، وتقبيح حال أهلها، ومما يدلّ علىٰ ذلك:

١. إن مَن يذكر هذه المسألة فليبين العلّة من ورائها، وما هو الدافع لهذا التحريم، أهو مجرد الهوىٰ والمزاج كما يظنّ هؤلاء بالمذاهب وأهلها، أم هناك مسألة فقهية ينبني عليها هذا التحريم؟ ومهما بحث ونقّب فلن يجد لضالته من سبيل، بل سيجد كلّ العبارات والنصوص الفقهية دالة وظاهرة في حلّيّة زواج أصحاب المذاهب من بعضهم البعض.

٢. إن هذه المسألة وإن ذكرت في بعض كتب الفتاوىٰ، لكنها ليست راجعة إلىٰ اختلاف فقهي بين المذاهب، وإنما إلىٰ ما حصل من اختلافات عقدية بين علماء الأمة المحمدية، ولا شأن للخلاف الفقهي فيها، وإنما يعرض الحكم الفقهي المترتب علىٰ الخلاف العقدي، فحقّ مَن يتكلم بهذه المسألة أن يبيِّن أن الخلاف فيها مبنيّ علىٰ اختلافات عقدية لا تعصبات فقهية.

٣. إن هذا الحكم غير منقول عن المجتهدين، بل عمَّن هم دونهم، ومعلوم أنه لا عبرة إلا باجتهاد المجتهد وحكم الفقيه، وما سواهم لا كلام لهم في بيان الأحكام، وإظهار شعائر الإسلام، فبعضُ ما يقع في الكتب من التكفير لا يؤخذ به إلا بعد التمحيص والتدبير، وقد ذكر في «المحيط»: «يقع في كلام أهل



المذاهب تكفير كثير، ولكن ليس من كلام الفقهاء الذين هم المجتهدون، بل مَن غيرهم، ولا عبرة بغير الفقهاء». كما نص عليه في عامة الكتب.

٤ . إن الكتب الفقهية ليست بمنزلة سواء، بل متفاوتة في الدرجات والاعتبار والاعتماد، فلابدّ لكل راجع إليها من معرفة مراتبها وأحوال مؤلفيها؛ لأن كثيراً منها جمع الغثّ والسمين والرطب واليابس، القارئ فيها من غير دراية ولا رويّة كحاطب ليل يظنّ الأفعىٰ حطباً ويأخذها فتلدغه، وإن هذه المسألة ذكرها بعض أصحاب الفتاوىٰ، ومعلوم أنها كالصحارىٰ، قال اللكنوي: «إن الفقيه مَن يتدبَّر ويتفكَّر لا مَن يمشي علىٰ الظاهر ولا يتدبّر، ولنعم ما خطر بخاطري، الفتاوىٰ كالصحاري تجمع الرطب واليابس لا يأخذ بكل ما فيها إلا الناعس».

وقال أيضاً: «واعلم أنه ينبغي للمفتي أن يجتهد في الرجوع إلىٰ الكتب المعتمدة، ولا يعتمد علىٰ كل كتاب، لا سيما الفتاوىٰ التي هي كالصحاري، ما لم يعلم حال مؤلفه، وجلالة قدره، فإن وجد مسألة في كتاب لم يوجد لها أثر في الكتب المعتمدة، ينبغي أن يتصفّح ذلك فيها، فإن وجد فيها، وإلا لا يجترئ علىٰ الإفتاء بها».

٥ . إن هذه المسألة ذكرها فحول علماء المذهب لبيان بطلانها والردّ عليها لا لتأييدها، وإن كانت مبنيّة علىٰ خلاف عقدي؛ إذ نقلوا كلام الرستغفني: «لا تجوز المناكحة بين أهل السنة والاعتزال»، ثم كلام الفضل: «لا يجوز بين مَن قال: أنا مؤمن إن شاء الله تعالىٰ؛ لأنه كافر»، وبيَّنوا أن بعضهم بنىٰ عليها: منع مناكحة الشافعية، ومع ذلك اختلف فيها هكذا، قيل: يجوز، وقيل: يتزوج



بنتهم ولا يزوجهم بنته، وعلل هذا القول في «البزّازية» بقوله: «تنزيلاً لهم منزلة أهل الكتاب»، ثمّ أنكروا ذلك وردّوه أشدّ ردٍّ، ومن ذلك:

قول ابن نجيم: «إن القول بتكفير مَن قال: أنا مؤمن إن شاء الله، غلطٌ، ويجب حمل كلامهم على مَن يقول ذلك شاكاً في إيمانه، والشافعية لا يقولون به فتجوز المناكحة بين الحنفية والشافعية بلا شبهة. وأما المعتزلة فمقتضى الوجه حلّ مناكحتهم لأن الحقّ عدم تكفير أهل القبلة كما قدمنا نقله عن الأئمة في باب الإمامة». فانظر كيف أنهم لم يكفروا الفرق الأخرى كالمعتزلة، وجوّزوا مناكحتهم، فكيف يحرمون نكاح أهل السنة؟!.

وقول ابن الهمام: «ولا يخفى أن مَن قال: أنا مؤمن إن شاء الله تعالى، فإنما يريد إيمان الموافاة صرَّحوا به، يعنون الذي يقبض عليه العبد؛ لأنه إخبارٌ عن نفسه بفعل في المستقبل أو استصحابه إليه، فيتعلّق به قوله: ﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً إِلاّ أَن يَشَاءَ اللهُ﴾ [الكهف:٢٣-٢٤]، وعلى هذا فيكون قوله: إن شاء الله شرطاً لا كما يقال: إنه لمجرد التبرك وكيف كان لا يقتضي ذلك كفره غير أنه عندنا خلاف الأولى؛ لأن تعويد النفس بالجزم في مثله ليصير ملكة خير من إدخال أداة التردد في أنه هل يكون مؤمناً عند الموافاة أو لا؟

وأما المعتزلة فمقتضى الوجه حلّ مناكحتهم؛ لأن الحقّ عدم تكفير أهل القبلة، وإن وقع إلزاماً في المباحث بخلاف مَن خالفَ القواطع المعلومة بالضرورة من الدين مثل: القائل بقدم العالم، ونفي العلم بالجزئيات على ما صرح به المحققون...».



وهنا فائدة أخرى: أن هذه المباحث نظرية لا عملية يفيده قول ابن الهمام إنه من باب الإلزام في المباحثة.

وإذا ألقيت بالاً لما سبق علمت أن هذه دعوى جوفاء، لا ينبغي لصاحب العقل الرزين، والنفع العميم أن يعير لها انتباهاً، ويترك لها مجالاً في الفساد والإفساد، والله الموفق للسداد.

۞ ۞ ۞

١٣٩) فتوى
كيفية تمييز الحق

السؤال:

يقولون: تفترق الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، وواحدة منهم على حق، هل اعتقادنا نحن أهل السنة والجماعة هو الصواب؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نعم نحن أهل السنة والجماعة على الحق ممن يتبع المذاهب الأربعة فقهياً ونتبع المذاهب العقدية من الأشاعرة والماتريدية عقدياً، ونهتم بالتربية السلوكية، والله أعلم.

۞ ۞ ۞



١٤٠) فتوى

تخصيص التوحيد ببلد معين

السؤال:

لماذا ندرس كتب باكستان وبنغلادش مع أنهم يقولون أن التوحيد في السعودية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التوحيد ليس خاصاً ببلد من بلاد المسلمين، بل في كل البلاد علماء أكابر يبينون أحكام الاعتقاد، لكن في السعودية خاصة في المدة الأخيرة انتشرت فرقة الوهابية التي تحرف التوحيد وتجسم الله تعالى، وعندهم اعتقادات فاسدة، فلا ينبغي أن يؤخذ منهم شيئ فيما يتعلق بهذا الأمر، وما عند غيرهم من بلاد المسلمين معتبر اعتقاداً سواء في باكستان أو غيرها، والله أعلم.

١٤١) فتوى

تخصيص العلماء ببلد معين

السؤال:

في المملكة العربية السعودية تسعة عشر عالماً، وواحد منهم صالح الفوزان، لماذا لا نتبعهم؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نحن أهل السنة لا نتبع عالماً بعينه ولا شخصاً مهما كان سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن علم رسول الله صلى عليه وسلم نقل من خلال علوم مستقرة لها قواعد لا تحصى، وعلماء لا يعدون، وكتب كثيرة جداً، وهذه العلوم هي المذاهب السنية الأربعة الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، فالعمل بكل منها بيان لحقيقة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذه ميزتنا أهل السنة، أما من يتبع شخصاً بعينه في تفسير الدين فيقع في مشاكل كثيرة جداً، كما نرى هذه الأيام ممن يتبع بعض الأشخاص من السعودية، وإن كان هؤلاء الأشخاص من السعودية لا يلتزمون مذهباً كما هو الواقع فلا يعتبرون من أهل السنة لخروجهم عن طريق أهل السنة في التزام المذاهب الأربعة، والله أعلم.

١٤٢) فتوى

الالتزام بمذهب

السؤال:

لماذا يتمذهب الناس بمذهب معين؟ وهل طريق السلفية والوهابية صحيح؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التمذهب طريقة تعليم ودراسة، وهي خاصة بطلبة



العلم والمفتين والمدرسين، والعامي لا مذهب له، وإنما مذهبه مذهب مفتيه، لكن عليه أن لا يسأل إلا مفتياً متمذهباً؛ لأن المذهب هو الطريقة الوحيدة لفهم الدين من خلال قواعد وعلماء وكتب معتمدة، وإلا سيكون فهم الدين عبارة عن أهواء، كلٌّ يقول ما يقول، كما هو الحال في الوهابية، فهم يفتون بأهوائهم بدون علم ولا قواعد؛ لذلك كانت طريقتهم طريقة ضلال، لا يجوز الاعتماد عليها؛ لما فيها من التلاعب بالشريعة، والله أعلم.

١٤٣) فتوى

الأدلة على التمذهب بمذهب

السؤال:

أنا أعمل مع السلفيين، وهم يدّعون أنه لا دليل على التمذهب من السنة.

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التمذهب معناه أن يكون الإسلام علماً كالطب والهندسة وغيرها من العلوم، بحيث نرجع لهذا العلم وقواعده ونستطيع أن نعرف أحكام الدين، فيكون له أصوله وفروعه، وبدونه يصبح الإسلام أهواء، كل شخص يقول ما يقول، ويفسر القرآن والسنة كيفما يريد، كما يفعل الوهابية، فالتمذهب هو تفسير القرآن والسنة بقواعد علمية مأخوذة عن سلف الأمة من الصحابة والتابعين وأئمة الدين وخلفها من العلماء الجهابذة، وطوال تاريخ الأمة الناس والدول يسيرون على هذه المذاهب، فلو لم يكن



صحيحاً لكنا أمة ضالة، وكل علماء الأمة عبر التاريخ يلتزمون المذاهب، وهذه الأمة لا يمكن أن تجتمع على ضلال، فلا يوجد طريق آخر حق سوى طريق أهل السنة من المذاهب الفقهية والعقدية، والله أعلم.



١٤٤) فتوى

تاريخ جماعات في قيرغيزستان

السؤال:

الجماعات الدينية داخل قرغيزستان:

١) السلفية: من هم؟ وما تاريخهم؟

٢) جماعة التبليغ: من هم؟ وما تاريخهم؟

٣) جماعة الخدمة: من هم؟ وما تاريخهم؟

٤) الجماعة النورسية: من هم؟ وما تاريخهم؟

٥) الجماعة السليمانية: من هم ؟ وما تاريخهم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذه جماعات دعوية معاصرة تسعى إلى العمل بالإسلام ونشره، وهي على ثغر كبير، وتقوم بجهد عظيم، ونرجو منها في قاعدة انطلاقها الدعوية أن تلتزم مذهباً فقهياً وعقدياً وسلوكياً، حتى تحافظ على نفسها من الانحراف، ويكون لها أثر أكبر في المجتمع، بخلاف السلفية،



وهم الوهابية فهم ليسوا جماعة دعوية، وإنما فرقة تدعو إلى ترك منهاج أهل السنة من المذاهب الفقهية الأربعة والمذاهب العقدية والمذاهب السلوكية، فلا عمل لهم إلا هدم بنيان الدين، ونسأل الله أن يرشد من كان يبحث منهم عن الحق، بأن يلتزم بالمذاهب الفقهية والعقدية والسلوكية لأهل السنة؛ لأنهم على الحق، فكيف ندعوا إلى خلاف ما هم عليه؟ وأما من لم يكن يقبل الحقّ فنسأل الله أن يجعل كيده في نحره، وأن يجعل تدميره في تدبيره، وأن لا يضر المسلمين السنة بشيء، والله أعلم.

١٤٥) فتوى

أسباب عدم تدوين السنة كاملة في عصره ﷺ

السؤال:

إن نبينا ﷺ هو بلا شك أعظم نبي، ولكن لماذا لم يُكتب جميع القرآن في عصره مباشرةً؟ ولماذا تم جمع الأحاديث بعد وفاة النبي ﷺ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن محفوظ في الصدور، مدوّن في الرقاع ونحوها، إلا أنَّه لم يكن مجموعاً في مصحف واحد، وإنَّما كان مفرقاً.

والسنة دوِّن منها شيء يسير، كالذي كتبه عبد الله بن عمرو، قال: «كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله أريد حفظه، فنهتني قريش، فقالوا: إنَّك



تكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ورسول الله صلىٰ الله عليه وسلم بشر، يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله صلىٰ الله عليه وسلم فقال: اكتب، فوالذي نفسي بيده ما خرج منّي إلا حقّ» مسند أحمد ٢: ١٦٢.

وكان سبب عدم تدوين السُّنة كاملة في عصره صلىٰ الله عليه وسلم هو نهيه عن ذلك، إذ قال صلىٰ الله عليه وسلم: (لا تكتبوا عنّي، ومَنْ كتب عنّي غير القرآن فليمحه، وحدّثوا عنّي ولا حرج، ومَنْ كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) صحيح مسلم ٤: ٢٢٩٨، وهذا النهي عن التدوين لكل السُّنة يرجع إلىٰ أسباب منها:

١. خشية اختلاط السنة بالقرآن؛ لأنَّه صلىٰ الله عليه وسلم كان يأمر بكتابة القرآن، فلو حرص علىٰ كتابة السُّنة مثله؛ لوقع للصحابة رضي الله عنهم في بعض المواضع شك هل هي من القرآن أو السُّنة.

٢. أنه لم تكن حاجة للتدوين؛ إذ أنَّ الصحابة يعايشونه لحظة بلحظة وكانوا شديدي الحرص علىٰ متابعته في سكناته وحركاته، فكلّ أحواله محفوظة في أذهانهم؛ لحبهم العظيم له.

٣. إنَّ في تدوينها في عصره صلىٰ الله عليه وسلم عسرة وكلفة شديدة؛ إذ أنَّه لا يعقل أنَّه يمكنهم كتابة كل فعل أو قول أو إشارة أو همسة تصدر عنه صلىٰ الله عليه وسلم؛ لأنَّ ذلك يحتاج إلىٰ أن يتابعه أفراد يحملون كراريس في كل أوقاته حتىٰ عند منامه، وهذا يتنافىٰ مع طبيعة الدعوة والسيرة التي كان عليها رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، والله أعلم.



١٤٦) فتوى

التلفيق بين المذاهب

السؤال:

أنا شافعية في أغلب الأحكام ،لكني غير متعصبة لمذهبي، وآخذ أحكاماً من أي مذهب آخر فيها حكم ميسر؛ لأن الدين يُسر ،ما رأيكم ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لو كنت شافعياً لما قلت هذا الكلام، ولعرفت معنى المذهب، وأن الالتزام فيه واجب، وأن تركه عبث وتلاعب ومدخل للشيطان، وإن كنت تعتقد أن مذهبك صعب في التطبيق عليك أن تنتقل إلى مذهب آخر جملة تقدر على عيش الإسلام بطريقة سهلة ميسورة، وهذه أحكام الحنفية أمامك منظمة وميسورة جداً، وما عليك إلا الالتزام، أما الاختيار من هنا وهنا فهو مدخل للشيطان، فكما قال الاسفراييني: أوله سفسطة وآخره زندقة، والله أعلم.



١٤٧) فتوى

تعريف الألفاظ عند السادة الحنفية

السؤال:

ما معنى المصطلحات الآتية عند السادة الحنفية: الفرض، الواجب، السنة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق:

١. الفرض: أن يكون الفعل أولى من الترك مع منع الترك بدليل قطعي، وحكمه: لازم علماً وعملاً حتى يكفر جاحده.

٢. الواجب: أن يكون الفعل أولى من الترك مع منع الترك بدليل ظني، وحكمه: يلزم الاعتقاد به، ولكن يلزم العمل به على وجوب اتباع الظن أي جاحده لا يكفر.

٣. السنة: أن يكون الفعل أولى من الترك بلا منع الترك، وهي نوعان:

أ- سنن الهدى: إن كان الفعل طريقة مسلوكة في الدين، أو ما كانت المواظبة من النبي صلى الله عليه وسلم مع الترك أحياناً على سبيل العبادة.

حكمها: تركها يوجب الإساءة والكراهية.

ب- سنن الزوائد: ما كانت المواظبة من النبي ﷺ مع الترك أحياناً على سبيل العادة، وهي ما يتعلق بأفعال النبي ﷺ الجبلية، كسنن النبي ﷺ في لباسه.



وحكمها: أن تركها لا يوجب الإساءة.

***

١٤٨) فتوى

اتباع مذهب فقهي

السؤال:

هل من الضروري لكل مسلم أن يتبع إماماً من الأئمة الأربعة؛ للزوم تبسيط الأمور ومعرفة الواجب والأحكام الشرعية، أم علينا اتباع القرآن والسنة وما ييسرنا إليه ديننا وإيماننا وعقيدتنا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المذاهب الفقهية هي علوم وضعت لفهم القرآن والسنة، وإن لم نعتمد عليها في فهم القرآن والسنة سيكون فهمنا مبنياً على الهوى؛ ولذلك وجب على العلماء وطلبة العلم اتباع مذهب من المذاهب الأربعة، وإلا ضلوا وأضلوا، والله أعلم.

***

١٤٩) فتوى

الرد على الادعاء بأن الحنفية أكثر استدلالاتهم ضعيفة

السؤال:

أريد أن أسأل عن الأحاديث التي يستدل بها الحنفية في كتاب الاختيار



الذي حققه الشيخ شعيب الأرناؤوط ، والذي يبين صحة الأحاديث، لكن كثير من الأحاديث التي اعتمدها شيوخنا ضعيفة، ويقول البعض: إن الحنفية وصلوا إلىٰ هذه الأحاديث بأسانيد صحيحة، هل هناك دليل علىٰ ذلك؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يوجد علىٰ كتاب الاختيار تخريج في ثلاثة مجلدات للعلامة قاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ)، وهو بديعٌ ورائع يطيل فيه الاستدلال للحنفية، وهو أفضل بكثير من تخريج الشيخ شعيب ومن معه؛ لأن في تخريجهم نظر من جهة أنهم ليسوا علىٰ مذهب، ولا يسعون للاستدلال له، ومَن يخرج كتاباً عمله ووظيفته الاستدلال للمذهب ونصرته وجمع الشواهد والمتابعات له، وهذا ما فعلته في تعليقي علىٰ الاختيار المسمىٰ ب: «بتحفة الأخيار»، وسيطبع في الأيام القادمة بإذن الله، وأمّا بخصوص كيفية وصول الأحاديث للحنفية ومدرستهم في تصحيح الأحاديث، فعليك الرجوع «للمدخل المفصل» و«مسار الوصول» والأبحاث المكتوبة للعبد الفقير، وقد نشرتها علىٰ شبكة الانترنت، فقد أفضت فيها في ذلك، وبينته بطريقة جلية واضحة، ومن الخطأ الكبير أن يُحكم علىٰ أحاديث الحنفية بمدرسة غيرهم، والله أعلم.



١٥٠) فتوى

الترجيح بين الأقوال بناء على الأدلة

السؤال:

على المسلم أن لا يتقيد في أحكامه الشرعية بفقه معين، بل على ما يستدل به من صحة الأحاديث، كما قال بعض أهل العلم: «إن صح الحديث فهو مذهبي»، وهناك أمور قد تدخل في باب التقييد مع أن فيها رخصة استناداً لأحاديث وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومثالاً على ذلك:

الدرس الثالث في موضوع طهارة المرأة للدكتور معاذ حوى، حيث إن الحديث الذي استدل به في هذا المقام أغلب أهل العلم يقولون بضعفه، وأيضاً اجتهاد الدكتور يخالف ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكرته سيدتنا عائشة رضي الله عنها في هذا المقام:

١. أن النبي ﷺ كان يذكر الله عز وجل فيكل أحواله، والقرآن هو ذكر أيضاً.

٢. عندما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها في الحج وهي حائض أن تفعل كل ما يفعله الحاج، إلا أن تطوف بالبيت وتصلي؛ أليس الذكر وقراءة القرآن مما يفعله الحاج؟

٣. عندما بين النبي صلى الله عليه وسلم أن المسلم لا ينجس؛ فكيف نمنع الحائض من قراءة القرآن؟ رغم أن المؤمن لا ينجس.



٤. أية: ﴿لاَّ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُون﴾[الواقعة:٧٩] المقصود بها: اللوح المحفوظ، وهم الملائكة المطهرون وليس الإنسان.

فمن هنا أخي تبدأ الآراء والخلافات، والأصل أن يتم ذكر الأحاديث وصحتها وبيان قول أهل الحديث في صحة درجة الحديث؛ حتى يكون الإنسان على ثقة تامة مما يتلقاه عن مشايخه.

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نحن نقرر هنا مذهب أهل السنة في التعليم والفتوى، ونلتزم مذهب الحنفية، وهذه الطريقة هي المتوارثة في تاريخ هذه الأمة المحفوظة، وما تفضلت به من طريقة لا تعرف، وإنما هي مبتدعة في هذا الزمان، ولا يشهد لها سير علماء الأمة عبر التاريخ، وهذه المسألة وهي: عدم جواز مس القرآن متفق عليها في جميع المذاهب السنية، وقد نقل الإجماع عليها عامة العلماء: كابن قدامة، وابن تيمية، وابن عبد البر وغيرهم، فهل يعقل أن الأمة كانت على باطل وجاء في آخر الزمان من يعلمها دينها؟ أليست خير أمة أخرجت للناس؟ فعلينا التمسك بنهجها، وترك هذا الطرح المعاصر الذي أضاع الإسلام والمسلمين، والله أعلم.



١٥١) فتوى

تفسير عبارة «هم رجال ونحن رجال»

السؤال:

ما مقصود قول أبو حنيفة: «هم رجال، ونحن رجال»؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كان يتكلم فيه عن نظرائه من التابعين وهو منهم، فيقول: هم رجال ونحن رجال لمن هم في طبقته، وهذا حقّ، والله أعلم.

مهمهمه

١٥٢) فتوى

الفرق في المعنى بين الأحكام الشرعية

السؤال:

ما الفرق بين الفرض والواجب، والمستحب والجائز، والسنة والسنة مؤكدة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الفرض ما يفوت الجواز بفواته، والواجب يصح العمل بفقدانه لكنه ناقص، والجائز هو الصحيح، والسنة ما يثاب بفعلها، وهو هنا بمعنى المستحب، والسنة المؤكدة ما يثاب بفعلها ويعاتب بتركها، والله أعلم.



١٥٣) فتوى

اقتراح كتاب فقهي مناسب

السؤال:

السائلة تود شراء كتاب فقهي جيد، فما اسم الكتاب الذي يرشحه الشيخ لشرائه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كتاب زبدة الكلام شرح كفاية الغلام، والله أعلم.





١٥٤) فتوى

مفهوم المرجئة

السؤال:

من هم المرجئة؟ وهل يوجدون في كل عصر؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المرجئ فرق متعددة ذكرهم اللكنوي في كتابه الماتع «الرفع والتكميل»، ومنهم مرجئة أهل السنة، وهي التي تقول: أن فاعل الكبيرة أمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه، ومرجئة كافرة، وهي التي تقول: لا يضر مع «لا إله إلا الله» معصية، والله أعلم.



١٥٥) فتوى

كتب نستطيع قراءتها لابن تيمية

السؤال:

مع كل الأسماء التي نسمعها عن شيخ الإسلام ابن تيمية، ما هي الكتب التي ينصح بقراءتها للشيخ ابن تيمية في غير موضوعات العقيدة والفقه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الأولى عدم القراءة في كتب ابن تيمية رحمه الله تعالى؛ لما تشتمل عليه من إشكاليات ممكن تضر القارئ؛ لأنها كتب عامتها وهو السجن، ولا شكّ أن لهذا تأثير في صحة المعلومة وشدتها، والله أعلم.

١٥٦) فتوى

اختلاف مصطلح الركن والواجب بين المذاهب

السؤال:

هل يختلف مفهوم الركن والواجب من مذهب لآخر؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لكل مذهب مصطلحاته الخاصة، وهي مختلفة بينهم، ومنها الركن والواجب، والله أعلم.



١٥٧) فتوى

طريق البداية في طلب العلم الشرعيّ

السؤال:

من أين تبدأ مَن تريد طلب العلم الشرعي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: تبدأ بدراسة دورات متخصّصة في الفقه، حتى تضبط وتتمكن، فتبدأ في البداية بدورة مقدّمة الصلاة، وهي مسجّلة، وبعد إكمالها، تتواصل للانتقال للدورة الثانية، وهكذا، والله أعلم.

١٥٨) فتوى

نشأة علم أصول الفقه وبدء كتابته

السؤال:

كيف نوفق بين أن الشَّافعي رضي الله عنه أول من وضع علم أصول الفقه، وبين أن الأحناف أصولهم مكتوبة من قبل الإمام أبي حنيفة وأصحابه؟

الجواب: أقول وبالله التوفيق: القول بأن الشافعي رضي الله عنه أول مَن وضع أصول الفقه ليس بدقيق، بل منسوبٌ وضعُه لأبي يوسف رضي الله عنه، وكتابات عيسى بن أبان رضي الله عنه أقدم من الشافعي رضي الله عنه، وهي أوسع بكثير مما قال الشافعي رضي الله عنه في أصول الفقه، كما في «الحجة الكبير» و«الصغير» له، وهي موجودة في كتاب



«أصول الجصاص» فليُراجَع، وكذلك القول بأن أصول الحنفية مكتوبة من قبل أبي حنيفة رضي الله عنه ليس بصحيح، بل هي من اجتهاد من جاء بعد أبي حنيفة رضي الله عنه في بيان أصوله، ويمكن مراجعة مقدمة كتاب «مسار الوصول إلى علم الأصول»، فإنه نافعٌ في هذا الباب، والله أعلم.

١٥٩) فتوى

الكتب المعتمدة في الفقه الحنفي

السؤال:

هل تعتبر كتب «مجمع الضمانات» و«مجمع الأبحر» و«حاشية الطحطاوي» كتب معتبرة في الفقه الحنفي وللدراسة الشرعية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نعم، هي كتب معتبرة يمكن الاستفادة منها والرجوع إليها، لكنها ليست معتمدة، والمعتمدة أحق بالدراسة من المعتبرة، والله أعلم.



١٦٠) فتوى

الأفضلية بين ثواب السنة المؤكدة والسنة المطلقة

السؤال:

هل ثواب السنة المؤكدة يختلف عن ثواب السنة المطلقة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: السنة المؤكدة أكثر ثواباً من مطلق السنة؛ لأنها تعد سنة هدىٰ، والسنة مطلقاً يراد بها المستحب، والله أعلم.



١٦١) فتوى

اتباع مذهبين معًا في آن واحد

السؤال:

هل يجوز أن يتبع المرء المذهبين الشافعي والحنفي معًا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا من المستحيلات عادة وعقلاً؛ لأن الأحكام مختلفة، فلا يمكن العمل بهما معاً، وإنما ترجيح واحد علىٰ آخر، وهذا من التلاعب في الدين، فكما قالوا: أوله سفسطة وآخره زندقة؛ لأنه من التلفيق المحرّم بالإجماع، ولا فائدة فيه إلا إضاعة الدين، والله أعلم.



١٦٢) فتوى

صاحب كتاب «الحِيَل»

السؤال:

هل ينسب كتاب «الحِيَل» لمحمد بن الحسن الشيباني؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا تصحّ نسبته له، والله أعلم.

١٦٣) فتوى

التلفيق بين المذاهب

السؤال:

هل يصح اتّباع المذهب الشافعي عموماً، ونعتمد في أحكام الطهارة فقط المذهب الحنفي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجب عليك الالتزام بمذهب معين في كل أحكامك، ولا حاجة لمثل هذا التلفيق إلا للهوىٰ، والله أعلم.



١٦٤) فتوى

الانتقال لمذهب آخر في مسألة

السؤال:

ما حكم الانتقال من مذهب لآخر في باب الطهارة ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الأصل عدم الانتقال بغير ضرورة، والله أعلم.

١٦٥) فتوى

مفهوم الحديث المشهور بين المحدثين والفقهاء

السؤال:

بالنسبة للحديث المشهور عند الأحناف، ذكر أحد الأفاضل في تعريفه: «أنه ما كان في أصله خبر آحاد، ثم يشتهر ويستفيض في الطبقة التي تلي»، وقال الشيخ أبو زهرة في كتابه «أبو حنيفة»: «الأحاديث المشهورة هي الأحاديث التي تكون الطبقة الأولى أو الثانية فيها آحاد، ثم ينتشر بعد ذلك وينقلها قوم لايُتوهّم تواطؤهم على الكذب»، والذي أُشكل عليّ أنكم في شرحكم للقدوري - وتحديدًا في المجلس رقم (٢) - ذكرتم أن الحديث المشهور حديث آحاد تلقّاه السلف بالقبول، ثم قلتم: فهو يرويه واحد واثنان وثلاثة حاله كحال الآحاد، لكن وجدنا كبار المجتهدين والصحابة والتابعين عملوا به، وعملهم به اتفاق منهم على معناه مع اختلاف شروطهم في تصحيح الحديث،

سؤالي: هل الخبر المشهور يكفي فيه الاستفاضة والشهرة فقط، أم لا بد من تلقّيه بالقبول والعمل به؟

الجواب: أقول وبالله التوفيق: يمكن لك أن تراجع كتاب «مسار الوصول» في تعريفه، أو الرجوع لبحث الحديث المشهور المنشور على النت؛ لتعلم دقة التعريف المذكور، والله أعلم.

١٦٦) فتوى

تشبيه الفقه بالتشريعات التاريخية

السؤال:

دعوى تقول أن الفقه أصبح تاريخًا كتشريع الآشوريين، وقدماء المصريين، وغيرهم من الأمم التي درست، لماذا خصّت هذه الدعوى ذكر الآشوريين والقدماء المصريين؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا مثال وليس مقصودًا بذاته، و الله أعلم.



١٦٧) فتوى

فتاوى ابن تيمية

السؤال:

ما رأيكم في الرجوع لفتاوىٰ الشيخ أحمد بن تيمية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا ينصح بالرجوع إليها؛ لأنها غير منضبطة، ويكثر فيها التّكفير والتّشديد، والأَولىٰ الالتزام بفتاوىٰ المذاهب المُعتمَدة، والله أعلم.





١٦٨) فتوى

المذهب المعتمد في الأردن

السؤال:

ما المذهب المعتمد عندنا للإفتاء في الأردن؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يلتزم في الفتاوىٰ بمذهب معين في الأردن، ولا في كل بلاد الشام الآن، وفي التاريخ؛ لأنها هذه بلاد متوسطة، فدائمًا يوجد فيها أتباع من علماء المذاهب السُّنيّة، فيفتىٰ بالمذاهب السُّنية عموماً، وهذا المتبع في دائرة الإفتاء، و الله أعلم.



١٦٩) فتوى

الالتزام بمذهب

السؤال:

نحن كمسلمين، هل نتبع مذهبًا واحدًا في أمور ديننا؟ وقد سمعت مسبقًا بمفهوم «التنطط بين المذاهب»، فهل هذا المفهوم صحيح ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: علينا الالتزام بمذهب مَن يفتينا، وعلى المفتي أن يكون ملتزماً لمذهب معين، ولا يجوز له الإفتاء إلا بمذهب معين؛ لأن التلفيق بين المذاهب محرّم، والله أعلم.

١٧٠) فتوى

اتباع المرأة مذهب زوجها

السؤال:

هل يجب على المرأة اتباع زوجها بالمذهب؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: طالب العلم والعالم اتباع المذهب واجب عليه، والعوام يتبعون مذهب مَن يفتيهم، ويلتزمون بكلامه طالما أنهم وثقوا به،



ويجوز للمرأة أن تلتزم في أحكام الشَّرع مذهباً مخالفاً لمذهب زوجها، والله أعلم.

❧ ❧ ❧

١٧١) فتوى

وصف مذهب الحنفية بأهل الرأي

السؤال:

هل يعتبر وصف الحنفية بأنه مذهب أهل الرأي ذمّ، أم مجرد تصنيف بين فريقين؟ وهل علينا عدم التشكيك بكل من يقول عنهم أنهم أهل رأي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا التقسيم إلى أهل رأي وأهل حديث فاسد، أول من ابتدعه محمد رشيد رضا، ولا أساس له من الصحة، وإنما هو مجرد أوهام، وقد فصلت ذلك في كتاب «المدخل المفصل لدراسة المذهب الحنفي» فليطالع، وعند المتأخرين يطلق هذا الاسم عليه لدقة فهمهم وعمق فكرهم وبراعتهم في الفقه، والله أعلم.

❧ ❧ ❧



١٧٢) فتوى

الفرق بين المحرم والواجب والمستحب

السؤال:

ما الفرق بين المحرم والواجب والمستحب؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المحرم تأثم بفعله، والواجب تأثم بتركه، والمستحب: تؤجر على فعله، ولا تأثم بتركه، والله أعلم.

١٧٣) فتوى

اجتهاد أبي يوسف ومحمد

السؤال:

ما هي الأدلة التي تثبت أن أبا يوسف ومحمد وزفر والحسن قد حصلوا على درجة الاجتهاد المطلق خاصة أنهم يندرجون تحت مذهب واحد؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: وجود أصول لهم مختلفة عن أصول أبي حنيفة، ولا تكون إلا للمجتهد المطلق، وقرن محمد أقواله وأقوال أبي يوسف مع أبي حنيفة، فلو لم يكونا مجتهدين مطلقاً لم تذكر أقوالهم مع قول أبي حنيفة في كتب ظاهر الرواية، وتمامه في المدخل المفصل، والله أعلم.



١٧٤) فتوى

الانتقال من الشافعية إلى الحنفية في النفاس

السؤال:

سيدة أنجبت أكثر من مرة، وكان نفاسها ستين يومًا، وتركت الصلاة والصيام على المذهب الشافعي، ثم عرفت أن النفاس على المذهب الحنفي أربعون يومًا، فماذا يترتب عليها فعله، وهل تقضي الصلاة والصيام؟ أم تعتبر النفاس على المذهب الشافعي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: طالما أن فعلك وافق مذهباً فقهياً من المذاهب الأربعة، فلا حرج عليك، ولا يلزم عليك القضاء، والله أعلم.

١٧٥) فتوى

الفرق بين المنهي عنه والمحرّم

السؤال:

ما الفرق بين المنهي عنه والمحرّم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المنهي عنه يشمل المكروه والمحرم، فهو أعمّ من المحرم، والمحرّمُ جزءٌ من المنهيِّ عنه، والله أعلم.



١٧٦) فتوى

مدى اختلاف الفتاوى في المذاهب

السؤال:

نحن مذهبنا شافعي، فهل كل مذهب له فتوى خاصة فيه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يوجد اختلاف كبير في الفتوى في المذاهب، والمذهب الذي يسّر الله لك دراسته التزميه، والله أعلم.

١٧٧) فتوى

صفات الذين تؤخذ فتواهم

السؤال:

هل أستطيع أن آخذ بفتوى علماء بلدي من دكاترة الشريعة الذين نثق بهم، رغم ارتكاب بعضهم بعض المعاصي؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: من لم تكن تقواه ظاهرة لا يوثق بعلمه، فلا يستفتى ولا يعتمد عليه في حكم الله؛ لأنَّه لم يكن صادقاً مع الله فكيف يكون صادقاً مع الناس، والله أعلم.



١٧٨) فتوى

تقسيم سنن الهدى من حيث حكمها

السؤال:

هل صحيح أن سنن الهدىٰ تنقسم إلىٰ:

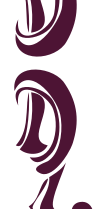
١ –سنن مؤكدة وضابطها المواظبة بفعل عبادة ما.

٢ –سنن غير مؤكدة وضابطها عدم المواظبة بفعل عبادة ما.

الجواب:



أقول وبالله التوفيق: هذا وجه من وجوه التفريق بينها، والله أعلم.



١٧٩) فتوى

مفهوم الكتب المعتمدة في المذهب الحنفي

السؤال:

هل كتب ظاهر الرواية أو ما يسمىٰ بالأصل، أصح الكتب، وهي الكتب المعتمدة في المذهب الحنفي أكثر من غيرها؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هي أقوىٰ كتب المذهب، ولكنها جُمعت في كتب المتون، فالاعتماد علىٰ كتب المتون الفقهية كالوقاية والكنز، وغيرهما.



١٨٠) فتوى

القول الراجح في مسائل الخلاف في المذهب

السؤال:

في المسائل الخلافية بين الإمام والصاحبين ما المعتمد؟ نجد الكثير من المسائل في متن القُدُوريّ وغيره فيها: «قال الإمام وقالا»، وهذا يسبب إرباك للمبتدئ في المذهب، سواء للطالب أو في الجانب العملي لتطبيق العبادات، ومثال ذلك التحريمة: إلى الآن أسمع أشياء مختلفة بشأنّها، أرجو توضيح ذلك؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن حضرت القدوري مع شيخ ضابط يتوضح لك الأمر، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

١٨١) فتوى

اتباع أحد المذاهب العقدية

السؤال:

هناك من يقول أن سنة الرسول ﷺ «طريقة»، فمن قلد شخصاً كالجهمي والأشعري والماتريدي وغيره، ثم زعم أنه على السنة، فقد ساوى إمامه بالنبي ﷺ، ما الرد على هذا الكلام؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كلّ علماء الأمة في تاريخنا ينسبون في العقيدة للأشعرية والماتريدية، وفي الفقه للحنفية والمالكية والشافعية الحنابلة، فلو كان هذا الكلام صحيحاً، لكانت هذه الأمة ضالة مضلة بعلمائها وعامتها، والله أعلم.

١٨٢) فتوى

الالتزام بمذهب واحد

السؤال:

هل الفقه يقتصر على مذهب أبي حنيفة، وأنا على المذهب الشافعي، أصبح عندي لبس في هذا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يلزم عليك الالتزام بمذهبٍ واحدٍ حتى لا يحصل لك تشويش وارتباك، والمذهب الذي يسّر الله لك دراسته وهو أيسر عليك في العمل والتطبيق يمكنك الالتزام به، والمذهب الحنفيّ يعتبر مذهب العامة، وهو ميسور جدًا في التطبيق، والله أعلم.



١٨٣) فتوى

تطبيق المذهب الحنفي في دولة مذهبها مالكي

السؤال:

عندنا في المغرب مذهب الدولة مالكي، هل يختلف عن المذهب الحنفي في حق النساء؟ وهل نأثم بتطبيق المذهب الحنفي في المغرب؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المذاهب تختلف عن بعضها البعض بلا شك، ويمكن التزام المذهب الحنفي في المغرب؛ لأن له بعض الأتباع هناك لكنهم قلة بالنسبة للمذهب المالكي على ما أعلم، والله أعلم.

١٨٤) فتوى

دليل جواز التوسل بالأَولياء

السؤال:

هل التوسل بجاه ولي من الأَولياء حرام؟ كيف نرد على ذلك؟ وما الدليل؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجوز التوسل بالأنبياء والصالحين، وقد سبق ذكر أدلة ذلك، والله أعلم.



١٨٥) فتوى

ترك أقوال العلماء والاكتفاء بالقرآن والسنة

السؤال:

كيف نردُّ على من يقول: أنا أتبع القرآن والسنة النبوية، ولا داعي لي للعلماء، ويستشهد بحديث «أرأيت إن صليت وأديت الزكاة أدخل الجنة»، ويقول: مالي بالعلماء؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: القرآن والسنة نحتاج لفهمٍ لهما في عبادتنا وغيرها، فإن لم نأخذ بأقوال المذاهب الفقهية التي وضعت قواعد محكمة في تفسير نصوص القرآن والسنة، فإننا سنفهمهما بغير قواعد وأصول، وإنما نعتمد على الهوى؛ لذلك قال ابن عيينة: الحديث مضلة إلا للفقهاء؛ لأنهم يستندون في الفهم للقواعد والأصول، وهذا معنى قوله تعالى: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ، فهذا أمر من الله تعالى أن نرجع للفقهاء في الفهم للنصوص لا إلى أهوائنا، وقال تعالى: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء:٨٣]، فهو بيان بوجوب الرد للفقهاء حتى يستنبطوا لنا الأحكام، والله أعلم.



١٨٦) فتوى

محل تطبيق شروط قبول الأحاديث عند الحنفية

السؤال:

عند الحنفية قواعد يطبقونها عند التعامل مع الأحاديث، مثل الحديث المرسل حجة عند الحنفية بشروطه، هل نطبق قواعد الحنفية الحديثية في جميع الأحاديث يعني الأحكام ودونها حتى الفضائل؟ فمثلا: ورد حديث مرسل ما في فضيلة ما ، هل نعتبر ذلك الحديث صحيحًا أم ضعيفًا ، موافقًا لقواعد المحدثين ؟

الجواب :

أقول وبالله التوفيق :تطبق قواعد الحنفية في تصحيح الحديث في أحاديث الأحكام وغيرها، والله أعلم.

١٨٧) فتوى

الأحاديث المرسلة

السؤال:

ما شروط الحنفية لقبول الأحاديث المرسلة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا بحث طويل يمكن مراجعته من كتابي مسار الوصول، والله أعلم.



١٨٨) فتوى

كيفية التكفير عن الفتوى الخاطئة

السؤال:

امرأة تقرأ كثيراً في العلوم الشرعية، وعندما تُسأل فإنها تجيب على حسب علمها، وتكون الإجابة أحيانًا خاطئة فتندم، كيف تكفر عن ذنبها؟ وكيف ترد إذا سئلت عن فتوى؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يجوز لها الجواب إلا بعد دراسة العلوم الشرعية مع أستاذ، فيكون عندها فهم صحيح، وعليها الاستغفار والتوبة مما صدر منها، وعدم الرجوع للإجابة إلا بعد التعلم، والله أعلم.

١٨٩) فتوى

مدى صحة اعتماد السلفية لسقوط الجمعة بالعيد

السؤال:

ورد: «شهدت معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم، قال أشهدت مع رسول الله ﷺ عيدين اجتمعا في يوم واحد قال: نعم. قال: فكيف صنع؟ قال: صلى العيد ثم رخص في الجمعة، فقال من شاء أن يصلي فليصل»، هل صحيح أن البعض يعتمد على هذا الدليل؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: ورد روايات حديثية تمسكوا بها، لكن خالفها ما هو أقوى منها، فتمسك به عامة الفقهاء في وجوب الجمعة وعدم سقوطها، والله أعلم.

ﮥ ﮥ ﮥ

١٩٠) فتوى

مستند الوجوب في تكبيرة الأضحى

السؤال:

بالنسبة للتكبير يومي عيد الفطر والأضحى فرّق علماؤنا الحنفية بين تكبير عيد الفطر فقالوا بالاستحباب، وبين تكبير عيد الأضحى فقالوا بالوجوب، مع أن الدليل بشرعية التكبير في الآية ورد في الفطر: «ولتكبروا الله على ما هداكم» دون الأضحى، ما توضيح ذلك؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: ورد أدلة أخرى تدل على الوجوب منها قوله تعالى: وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ البقرة: ٢٠٥، وعن عمير بن سعيد رضي الله عنه قال: «قدم علينا ابن مسعود رضي الله عنه فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق» في المستدرك، وصححه، والله أعلم.

ﮥ ﮥ ﮥ

١٩١) فتوى

الأخذ بفتوى مذهب لا أتبعه

السؤال:

شافعية المذهب تريد أخذ بعض الفتاوىٰ من المذهب الحنفي، هل يجوز؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الأولىٰ بمثلها أن تلزم المذهب الحنفي إن كان أسهل وأيسر لحياتها، ولا تدخل نفسها في دائرة التشهي بالاختيار كيف شاءت، والله أعلم.

١٩٢) فتوى

مفهوم تحرير السنة

السؤال:

ماذا يعني مصطلح تحرير السنة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: أي التثبت من صحة الخبر وثبوته والجمع بينه وبين غيره والعمل به من الصحابة، والله أعلم.



١٩٣) فتوى

ضابط معرفة الأحكام من حيث الصحة والفساد والبطلان

السؤال:

هل نعتبر معرفة الأحكام من حيث الصحة والفساد والبطلان أحكامًا تكليفية أم عقلية أم وضعية؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: تعد من الأحكام التكليفية، كما هو منصوص في أصول الفقه، والله أعلم.

ﭿ ﭿ ﭿ

١٩٤) فتوى

الفرق بين الكراهة وخلاف الأولى

السؤال:

ما هو الفرق بين كلمة: «لا يُكره»، وعبارة «خلاف الأولى»؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يكره يعني مباح، والأولى معناها الأفضل عدم فعله، والله أعلم.

ﭿ ﭿ ﭿ



١٩٥) فتوى

فرقة اليزيدية

السؤال:

ما الفرقة اليزيدية؟ وهل هم مسلمون وموحدون لله تعالىٰ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: اليزيدية إحدىٰ فرق الشيعة، وهي أقربها إلىٰ أهل السنة، وتنسب إلىٰ زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ﷺ، المتوفىٰ عام ١٢٢هـ.

ومن مؤلفاته: كتاب «المجموع في الحديث»، وكتاب «المجموع في الفقه»، وهما في كتاب واحد اسمه «المجموع الكبير»، واليزيدية يرون إمامة المفضول مع وجود الفاضل، وعلىٰ ذلك بنوا صحة إمامة أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، مع ما يعتقدونه من أن علياً رضي الله عنه أفضل من الثلاثة.

وهم يعتمدون علىٰ القرآن الكريم المنزل علىٰ محمد ﷺ، ولا يوافقون الرافضة فيما يدَّعونه من تحريف القرآن الكريم، لكن الزيدية يوافقون المعتزلة في أبواب الأسماء والصفات، والقدر، والمنزلة بين المنزلتين.

أما أهل السنة، فيعتقدون أن القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، والله أعلم.



١٩٦) فتوى

حكم اتباع مذهب معين

السؤال:

زوجي على المذهب الشافعي، وأهلي يتبعون المذهب الحنفي، فأي المذهبين عليّ أن أتّبع؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المذهب الذي يسّر الله لكِ دراسته، وهو أيسر عليك في العمل والتطبيق يمكنك الالتزام به، والمذهب الحنفيّ يعتبر مذهب العامة، وهو ميسور جدًا في التطبيق، والله أعلم.

١٩٧) فتوى

التصحيح والتضعيف لأحاديث البخاري

السؤال:

هل نستطيع أن نقول تصحيح وتضعيف عند الإمام البخاري اجتهادٌ منه، ولا ينقض به اجتهاد غيره مثل أبي حنيفة أو مجتهد آخر مثله، فلذلك نجد حديثًا صحيحًا عند أبي حنيفة، وغير صحيح عند البخاري؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التصحيح بحث اجتهادي، ويختلف من عالم لعالم،



ولا يجوز الإنكار فيه على الآخر، أو إلزامه باجتهادي، والله أعلم.

١٩٨) فتوى

إثارة شبهة عن الحنفية

السؤال:

تثار أقوال أن الحنفية هم من خففوا عقوبة جريمة الشرف واستدلوا بدلائل ضعيفة رويت عن عمر - رضي الله عنه - وأنهم أجازوا قتل الزانية مطلقًا، ما الرد على هذا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: من يدعي هذا فعليه أن يثبته حتى يرد عليه، والله أعلم.

١٩٩) فتوى

الفرق بين الإجماع والاتفاق

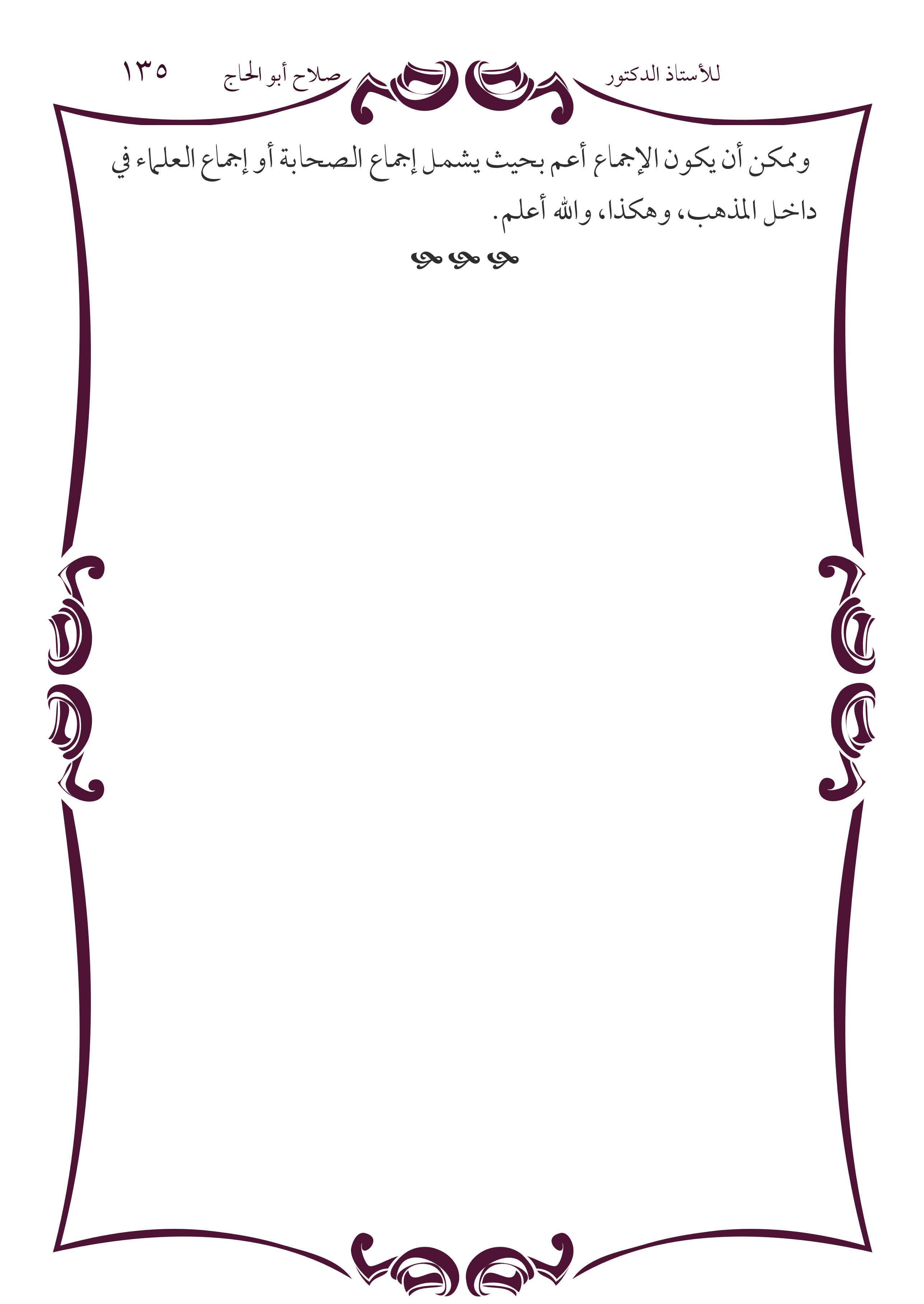
السؤال:

شيخنا الفاضل ما الفرق بين الإجماع واتفاق المذاهب إن وجد فرق؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: في الاستعمال مترادفات، يطلق كل منهما على الآخر،





وممكن أن يكون الإجماع أعم بحيث يشمل إجماع الصحابة أو إجماع العلماء في داخل المذهب، وهكذا، والله أعلم.

المبحث الثالث
الذكر

٢٠٠) فتوى

تحديد عدد معين للذكر

السؤال:

ذكر البسملة بعدد معين، هل هذا الفعل جائز أم بدعة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا من الذكر، فلا يمنع الإكثار منه ولو كان بأعداد معينة، والله أعلم.

ﮣﮣﮣ

٢٠١) فتوى

قول لا حول الله

السؤال:

ما حكم من يقول لا حول الله بدلًا من لا حول ولا قوة إلا بالله وهو رجل مسن، ولكنه لم يصيبه الخرف ولا الجنون؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذه جملة لا معنىٰ لها، ولا يأثم بقولها، والأصل تصحيحها؛ فإن تعذر علىٰ هذا الرجل المسن تصحيحها فلا يؤاخذ بمثل هذا؛ لقصده الذكر والاستعانة بالله، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

٢٠٢) فتوى

الذكر دون وضوء

السؤال:

ما حكم الذكر من استغفار وصلاة علىٰ النّبي دون وضوء؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يشترط لصحة الذكر وجود الوضوء، ولكن يستحب أن يكون المسلم علىٰ وضوء، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

٢٠٣) فتوى

قراءة أذكار النوم على جنابة

السؤال:

ما حكم قراءة أذكار النوم، ومن ضمنها آية الكرسي وأواخر سورة البقرة والمعوذات علىٰ جنابة قبل الاغتسال؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: تصح القراءة بنية الذكر لا القرآنية، والله أعلم.

❧ ❧ ❧

٢٠٤) فتوى

قراءة الجُنب للأذكار اليومية

السؤال:

هل يجوز للجُنب قراءة الأذكار اليومية أو الاستعاذة والبسملة ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجوز له قراءة الأذكار بصورها المختلفة، ويحرم عليه قراءة القرآن، والله أعلم.

❧ ❧ ❧

٢٠٥) فتوى

الصلاة النارية

السؤال:

ما حكم الصلاة النارية على الرسول ﷺ ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الصلاة النارية مشهورة ومتوارثة عن العلماء بلا إنكار لما فيها، فيستحب حفظها والصلاة على النبي ﷺ بها بين الحين والآخر.



ونص الصلاة النارية: «اللهم صلّ صلاة كاملة وسلم سلامًا تامًا، على نبي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب، وتقضى به الحوائج وتُنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويُستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله» والله أعلم.

٢٠٦) فتوى

الذكر وقت الجنابة

السؤال:

ما حكم الذكر وقت الجنابة مثل التسبيح والصلاة على النبي ﷺ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجوز الذكر في الجنابة والحيض والنفاس، ويحرم قراءة القرآن باللسان فحسب، الله أعلم.

٢٠٧) فتوى

إرسال رسائل للتّذكير بالاستغفار

السؤال:

ما حكم إرسال رسائل حملات استغفار بنيّة التذكير؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا من فعل الخيرات ونشرها، فيستحبّ ما لم تبلغ مرحلة الإزعاج، والله أعلم.



٢٠٨) فتوى

لمس لوحات تحوي آيات قرآن بغير طهارة

السؤال:

ما حكم لمس اللوحات الفنية التي تحوي آيات قرآنية بغير طهارة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يجوز مسها بغير طهارة؛ لأنها كالمصحف، والله أعلم.

ﮜ ﮜ ﮜ

٢٠٩) فتوى

التشجيع على الذكر عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي

السؤال:

سيدة تملك مجموعة على إحدى وسائل التواصل للتشجيع على ذكر الله تعالى وما شابه كنوع من التحفيز، فطلبت من الجميع أن يرسلوا عدد استغفارهم في اليوم للتحفيز على ذكر الله ، هل يعدّ هذا رياءً؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كل ما يدعو لذكر فهو خير، وتذكير الناس بالله من أعظم القربات، وبحثٌ يحتاج إلى تصفية وتنقية وإخلاص، فيمكن أن يُعالج، لكن لا نترك ذكر الله والدعوة له خشية الوقوع في الرياء، والله أعلم.



٢١٠) فتوى

الذكر بدون تلفظ صامتاً

السؤال:

ما حكم الذكر والتسبيح صامتا بدون تحريك اللسان والشفتين؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجوز ذلك، والله أعلم.

٢١١) فتوى

التلحين في الذكر الجماعي

السؤال:

هل يجوز التنغيم في قراءة الأذكار والصلاة على النبي ﷺ في مجالس الذكر أو بيوت العزاء؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن التنغيم بمعنى التحسين والتزيين للصوت جائز، ولا يجوز بما يشابه أفعال المغنين، والله أعلم.

٢١٢) فتوى

الذكر داخل بيت الخلاء

السؤال:

ما حكم ذكر الله في بيت الخلاء؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يجوز ذكر الله أثناء قضاء الحاجة، ويجوز أثناء الوضوء ولو كان داخل الحمام، والله أعلم.





٢١٣) فتوى

تحديد عدد معين في الذكر

السؤال:

هل يجوز قراءة دعاء أو سورة من القرآن بعدد معين ونشرها بنية الفرج بذات الرقم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كثر ذكر الأذكار بعدد معين في السنة، فلا يمنع من قراءة سورة بعدد، والدعاء بالفرج من الله تعالى، والله أعلم.



٢١٤) فتوى

ذكر وقت السحر

السؤال:

هنالك قول أحد الدعاة عن ابن القيم: الذكر قبل الفجر بساعة بدعة، لماذا؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذا خير عظيم نسأل تعالى أن يرزقنا إياه، والله أعلم.

٢١٥) فتوى

قول: «سيدنا محمد» في الصلاة

السؤال:

هل المقدم في المذهب الأدب أم الاتباع في مسألة قول «سيدنا محمد» في الصلاة الإبراهيمية ؟

الجواب :

أقول وبالله التوفيق: يقدم الأدب مع سيدنا رسول الله ﷺ، والله أعلم.



٢١٦) فتوى

الذكر بالقلب فقط

السؤال:

هل يعتبر الذكر ذكرا بلا تلفظ به؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الذكر القلبي بلا تلفظ صحيح، وهناك طرق تربوية يكون الذكر فيها قلبيا بلا تلفظ، والله أعلم.





٢١٧) فتوى

أفضل الأوقات لقراءة الأذكار

السؤال:

ما أفضل الأوقات لقراءة أذكار المساء؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: قراءة القرآن بعد صلاة الفجر، ثم المأثورات والأدعية والتسبيح مئة قبيل طلوع الشمس، ثم الاستغفار والصلاة على النبي عليه السلام.

وفي المساء: التسبيح والمأثورات قبيل المغرب، وبعده الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ والتهليل، والله أعلم.



٢١٨) فتوى
قراءة الأذكار عن الغير

السؤال:

ما حكم قراءة الأذكار والتسابيح والنية في ذلك عن شخص آخر حياً كان أو ميت؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إهداء الثواب بالذكر والقراءة لغيره يجوز سواء حيًا أو ميتًا، والله أعلم.

ﻬ ﻬ ﻬ

٢١٩) فتوى
قول «صدق الله العظيم» بعد الانتهاء من تلاوة القرآن

السؤال:

ما حكم قول «صدق الله العظيم» بعد الانتهاء من تلاوة القرآن الكريم؟ وهل هي بدعة؛ كونها لم تَرِد عن الرسول ﷺ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هي سُنة متّبعة من الصحابة والتابعين ومَن بعدهم من أئمة الدين، وهي ثناء على الله وذكر له، وقد أمرنا الله ورسوله ﷺ بالذكر والثناء عليه عموماً، فنذكر الله ونثني عليه سواء بألفاظ وردت عن رسول الله ﷺ أو لم ترد لعموم الأمر، وهذا أمر متفق عليه بلا نزاع، وكل من يقول خلاف



ذلك يُشَك فيه؛ لسعيه في تشويش المسلمين وتضليلهم ويُحذر منه، والله أعلم.

٢٢٠) فتوى

قول «سيدنا محمد» في الصلاة الإبراهيمية

السؤال:

في فتوى سابقة ذكرتم أنه يستحب التأدب مع سيدنا رسول الله ﷺ، فلا نذكرها إلا مع لفظ: «سيدنا»، وتعظيمه وإكرامه واجب، فهل لفظ «سيدنا» في الصلاة الإبراهيمية زائد عن ألفاظ الصلاة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هو من باب التأدب مع الحضرة النبوية، ونحن أُمرنا بذلك، والله أعلم.

٢٢١) فتوى

الذِّكر دون حجاب

السؤال:

هل يجوز للمرأة أن تذكر الله، وتصلي على رسول الله ﷺ بلباس المنزل دون حجاب؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يشترط للذّكر لبس الحجاب، والله أعلم.

❧ ❧ ❧

٢٢٢) فتوى

قراءة الكتابية الرقية على مسلمة

السؤال:

قرأت كتابية على مسلمة بعض الأدعية للرقية، هل يجوز ذلك؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يحرم مثل هذا الفعل، وإنما تكون الرقية بكلام الله تعالى والذكر الخالص من المسلمين لا من الكافرين؛ لأنهم محل السخط والعذاب، والله أعلم.

❧ ❧ ❧

٢٢٣) فتوى

استعمال المسبحة

السؤال:

هل صحيح أن المسبحة بدعة وكل بدعة ضلالة في النار؟ كنت أسبح بالمسبحة الالكترونية، قالت لي زميلتي: إن المسبحة بدعة وحرام وأنها من الشرك بالله خاصة الالكترونية، قالت أنها فتوى لأحد الشيوخ؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: المسبحة من الخرز أو الالكترونية هي وسيلة وأداة كحال السيارة في الذهاب للمسجد، فإن كانت هذه الأداء تعين على فعل خير وقربة الله تعالى، فكيف تمنع ما لم يرد نصّ خاص بالمنع منها، ولا يوجد ما يمنع، بل هي مشهورة بين السلف والخلف، وهي مذكرة بالله ومعينة على ذكر الله تعالى، وقد ألف كبار العلماء كتبا في جوازها كالسيوطي واللكنوي وغيره، لكن نعجب ممن ظهر في هذا الزمان ولم يكن عنده مذهب فقهي، فلا عمل له إلا تشويش الناس وإبعادهم عن دين الله بصرفهم عن الصلاة والصيام والذكر وغيره، فنسأل الله العافية، ونحن أهل سنة لا نأخذ الفتاوى إلا من مذاهب فقهية، وهي تقول بالجواز والاستحباب وليس من أشخاص لا ينتمون لمذاهب فقهية سنية، والله أعلم.

٢٢٤) فتوى

استعمال لفظ «سيدنا» في حق الرسول ﷺ

السؤال:

هل قول «سيدنا» قبل لفظ الصلاة على الرسول ﷺ لا يصح؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يستحب التأدب مع سيدنا رسول الله ﷺ، فلا نذكره إلا مع لفظ سيدنا، فتعظيمه وإكرامه وإجلاله واجب علينا، والله أعلم.



٢٢٥) فتوى

التلفظ بـ«بسم الله» في الحمام

السؤال:

هل يجوز التلفظ بـ (بسم الله) والدعاء في الحمامات للشقق؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يمنع الذكر بجميع أنواعه على مقعدة الحمام أثناء قضاء الحاجة، أما عند المغسلة والوضوء فلا يمنع، والله أعلم.

٢٢٦) فتوى

حكم التلفّظ بالنية

السؤال:

كيف نرد على من يقول إن التلفظ بالنية بدعة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التلفظ بالنية يعين على استحضار النية، فكان وسيلة لتحقيق مقصد شرعي مطلوب، والنبي -صلى الله عليه وسلم- تلفظ بها في الحج، فيتلفظ بها في غيره قياسًا عليه، وكلّما تأخر الزمان انشغلت القلوب بالدنيا، فتحتاج للتذكير من التلفظ وغيره، والله أعلم.



٢٢٧) فتوى

التلفظ بالنية

السؤال:

كيف نرد على من يقول أن التلفظ بالنية يعتبر بدعة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: التلفظ بالنية ليس ببدعة بل مستحب؛ لأن نبينا الأعظم ﷺ تلفظ بالنية في حجه وعمرته، وهما من العبادات، كذلك نحن نتلفظ بالنية في سائر العبادات اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ولأنه في التلفظ إعانةً على استحضار النية حتى تبطل العبادة، ولأن الناس أصبحت قلوبهم منشغلة بالدينا، فالتلفظ باللسان يذكر القلب، والله أعلم.

١) فتوى

الدعاء باسم الله الحنان المنان

السؤال:

عندنا في العراق الوهابية يعترضون على قول المؤذن في دعاء التراويح: «يا حنان يا منان يا ديان...» الخ على اعتبار أنها لم ترد في الحديث، هل فعلا هي بدعة كما يقولون؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هذه واردة في القرآن وتواتر بها الحديث؛ لأننا أمرنا بالتسبيح والتهليل والذكر بكافة أنواعه مع الإكثار منه، فيكون ذكرها استجابة لأمر الله تعالى ورسوله، ومَن يُنكرها هو التارك للقرآن والسنة، والمبتدع في الدين بترك ما توارثته الأمة وعملت به عبر تاريخها من كافة علمائها الأكابر، والله أعلم.



٢٢٨) فتوى

المحافظة على أجر العبادات



السؤال:

كيف للمسلم أن يحافظ على أجر الصيام وأجر العبادات؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: على المسلم أن يتفطن أن صيام هذا الشهر الكريم أكثر مما هو تكليف له، إنما هو إعانة ومساعدة وتربية من رب العزة له؛ لأن الله تعالى غنيّ عن عباده، وهم من بحاجة له سبحانه، فهو أمرنا به؛ ليكون دورة تربوية في الرقى السلوكى للإنسان وتهذيب النفس والارتقاء به، ولذلك عليه أن يحرص حرصا شديدا على الإتيان بالعبادات بتمامها فيه ،فيأتى بالأذكار الصباحية والمسائية، ويُصلى الضحى، ويصلى السنن المؤكدة والنوافل كأربع بعد الظهر وأربع قبل العصر وست بعد المغرب وأربع بعد العشاء و صلاة





التراويح عشرين ركعة، ويكثر من قراءة القرآن وسماعه، فهذا يعلق قلبه بالله تعالى، ويحافظ على أجره، ويسعى أن يستمر بهذا الخير ما بعد رمضان، فيكون حقق النجاح بهذه الدورة الرمضانية، والله أعلم.

المبحث الرابع
صلة الرحم والتواصل

٢٢٩) فتوى
الرحم الواجب

السؤال:

ما هي الرحم الواجب والفرض صلتها والذي إذا قصرت فيه تحاسب عند الله تعالى؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كل ما كان في العرف المطالبة بصلته من أرحامك في أوقات معينة بحيث يشعرون بالقطيعة لعدم قيامك بهذه الصلة، فيكون واجبًا عليك صلتهم، وتأثم بعدم القيام بذلك، ومن ذلك زيارة الأخوات والبنات في الأعياد مثلاً، والله أعلم.

٢٣٠) فتوى

صلة رحم أبناء الزوج

السؤال:

تقول هل يجب عليها أن تصل أبناء زوجها كصلة رحم؟ هل هم رحم لها واجبة عليها وصلهم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يستحب صلة أولاد الزوج؛ للحرمة المؤبدة بينكم، والرابط بسبب الصهرية، والله أعلم.

ﮊﮊﮊ

٢٣١) فتوى

صلة الأرحام وزيارتهم في العيد

السؤال:

ما حكم صلة الرحم وزيارتهم في الأعياد؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: صلة الرَّحم واجبةٌ؛ بالسلام عليهم والكلام معهم والتهنئة لهم في العيد، وزيارتهم في هذا اليوم المبارك واجبةعلى كلِّ واحدٍ منا رجالاً ونساءً كلٌّ على قدرِ استطاعته، كما في درر الحكام ١: ٣٢٣، قال الله تعالى في الحديث القدسي للرحم قال: «ألا ترضين أن أصل مَن وصلك، وأقطع من قطعك، قالت: بلى يا رب، قال: فذاك» في صحيح البخاري٦: ١٣٤، وقال



عليه السلام: «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله» في صحيح مسلم٤: ١٩٨١ .قال عليه السلام: «لا يدخل الجنة قاطع» في صحيح البخاري٨: ٥، والله أعلم.

٢٣٢) فتوى

هدية العيد «العيدية»

السؤال:

ما حكم «العيدية» التي تدفع للنساء والصغار في الأعياد؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هدية العيد «العيدية» وهي من إكرام الرحم ومعاونة الأقارب والإحسان إليهم والتلطف بهم، فتكون من المستحبات على حسب قدرة كلٍّ منّا، قال عليه السلام: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرَّحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر ـ أي زيادة في العمر ـ» في العمر في الترمذي٤: ٣٥١، وقال عليه السلام: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها» في الترمذي٤: ٣١٦ وصححه، والله أعلم.



٢٣٣) فتوى

اعتزال ومقاطعة صديق السوء

السؤال:

فتاتان بينهما علاقة صداقة قوية، وبموجب هذه الصداقة تقوم الفتاتان بارتكاب المعاصي، ومؤخرًا إحدى الفتاتين اعتزلت الأخرى وقاطعتها لبغضها ما تدلها عليه من منكرات، فهل يجوز فعلها؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجب قطع العلاقة مع العصاة ممن نخشى على أنفسنا من صحبتها، أما إن كنا نقدر على تغييرهم وإصلاحهم، فيجوز أن تكون العلاقة بقدر هذا الإصلاح لا غير، والله أعلم.

٢٣٤) فتوى

قطع الأرحام

السؤال:

هل قطيعة الأرحام تبطل الأعمال؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: قطيعة الرحم لا تبطل العمل، ولكن الله عز وجلّ لا يتقبل إلا من المتقين، وليس من التقوى القطيعة، والله أعلم.



٢٣٥) فتوى

مناداة الوالدين بألقاب كبار السن

السؤال:

ما حكم مناداة الوالدين بلفظ الحاج والحاجة والعجوز؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: ينبغي مناداتهم بأحب الأسماء إليهم، وهي الأبوة والأمومة، فيكره تنزيهًا؛ أي خلاف الأولى إن لم يكن يتأذى بها، ويكره تحريمًا إن كان يتأذى بها، والله أعلم.

٢٣٦) فتوى

قطع برّ الأم بسبب أذاها

السؤال:

ما حكم قطع صلة الرّحم مع الأم، بسبب الأذى الشديد منها؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا بدّ من صلة الأم والقيام على أمرها مهما بلغ الأذى الصادر منها؛ لأنَّ صلتها واجبة، والله أعلم.



٢٣٧) فتوى

مفهوم الرّحِم بالنّسبة للمرأة

السؤال:

من هم الرّحم بالنّسبة للمرأة؟ وهل أبناء العم والعمة وأزواجهم، وأبناء الخال والخالة وأزواجهم، يعدّون رحِمًا؟

الجواب:

أقول وبالله التّوفيق: نعم يعدّون من الرحم، لكن يسبقهم من الرّحم من حرُم عليها الزّواج منه، والله أعلم.

ﻫﻫﻫ

٢٣٨) فتوى

حرمان الأب أولاده من زيارة أقارب أمهم

السؤال:

هل يجوز للأب أن يحرم أولاده من زيارة أقارب أمهم، و حضور مناسباتهم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن كانت المصلحة في تربيتهم بعدم الذهاب لأقارب الزوجة فله المنع، وإن لم يكن مصلحة فلا يجوز المنع لما فيه من قطع الأرحام والصلة بين الناس، والله أعلم.



٢٣٩) فتوى

محاسبة الإنسان على الأعمال القلبية

السؤال:

سيدة تكره ضرّتها علمًا أنها تعاملها معاملة جيدة، فهل تحاسب على هذه المشاعر؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: نسأل الله ألّا تأثم إن لم يكن الأمر بيدها وخارج عن طاقتها، والأولى الإعراض عن أمثال هذه الأمور وتعليق القلب وتجريده عن الدنيا، والله أعلم.

٢٤٠) فتوى

المعتبرون بصلة الرحم

السؤال:

من هم الأرحام الواجب صلتهم على البنت، وأيضًا على أم عمرها ٨٠ عاماً؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: من يوجِب العُرف عليها صلتهم من الأخوة والأخوات وغيرهم، فالبحث فيها متعلق بالعُرف، والله أعلم.



٢٤١) فتوى

طلب القطيعة من الأخت

السؤال:

أخت قالت لأختها: لا تأت عندي، ما الحكم في هذه الحالة؟ وهل الإثم يقع على الأختين معاً؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الإثم على مَن يقطع الرحم، وعلى الآخر أن يكثر من الإحسان له، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

٢٤٢) فتوى

زواج البنت دون علم أبيها

السؤال:

رجل ترك ابنته وزوجته لسنين طويلة دون أن يكترث لالتزاماتها، وعندما كبرت الفتاة قامت الأم وزوجها بتزويج الفتاة دون إخبار القاضي بوجود الأب أصلًا بحجة غضب الأم لعدم اهتمام الأب برعايتها، علمًا أن الأب لم يعترض أو يهتم للأمر، هل ينفسخ العقد أم يصحح بذلك؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: كان الواجب عليها أن تستشيره؛ لأنَّه والدها، ولا



بد من الصلة بينهما، أمَّا وقد حصل النكاح فهو صحيح، ولا حاجة لتجديده، والله أعلم.

ﬞ ﬞ ﬞ

٢٤٣) فتوى

زواج الابن دون رضا أبيه

السؤال:

شخص تقدم لخطبة فتاة ذات خلق ودين، لكن والده رفض هذا الزواج؛ لأن الفتاة قصيرة، وهو يريد أن يخالف والده ويتزوج بالفتاة، هل يعتبر هذا عقوق؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: اختيار الفتاة من حق الابن، وعلى الأب أن يخبره بوجهة نظره ولا يجبره، وليس الزواج منها من العقوق، لكن عليه أن يلاطف والده ويقنعه، والله أعلم.

ﬞ ﬞ ﬞ

٢٤٤) فتوى

الزواج من رجل متزوج

السؤال:

سيدة مطلقة بعمر العشرين، تقدّم لها رجل متزوج وعنده طفلان، وقبلت



الزواج، هل تكون قد ظلمت زوجته الأولى بذلك؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الزواج مباح، ولا ظلم فيه إلا لمن هو ظالم لنفسه، والله أعلم.




٢٤٥) فتوى

مقاطعة الأخت لأخيها بسبب إيذائه له

السؤال:

ما حكم مقاطعة الأخت لأخيها؛ بسبب عدم اعترافه بزوجها وأولادها «حسب أقواله»، وكلامه المؤذي لها ولعائلتها؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الإحسان إليه أولى من المقاطعة، وتقتصر معه على علاقة، لا قطيعة للرّحم فيها، والله أعلم.

٢٤٦) فتوى

لقاء المطلقة طليقها لأجل أبنائهم

السؤال:

هل يجوز للمرأة المطلقة التواجد مع زوجها السابق برفقة أولادها حتى



لا يهجروا والدهم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا يجوز أن تبقى مع أولادها وطليقها في مكان واحد بوجود خلوة بينهم لوقوع الفتنة في ذلك، إلا إذا كانت مع وجود محارم لها كأم وما شابه ذلك بحيث تؤمن الفتنة، والله أعلم.

٢٤٧) فتوى

تواصل المطلّقة مع طليقها بما يتعلّق بأمور أطفالهم

السؤال:

ما حكم تواصل الزّوجة المطلّقة مع طليقها من أجل مصلحة الأبناء؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجوز ما لم يكن فيه خلوة أو فتنة لهما، والله أعلم.

٢٤٨) فتوى

تواصل المطلقة مع طليقها

السؤال:

ما حكم تواصل المرأة المطلقة مع الزوج السابق بحجة معرفة سبب الطلاق؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا تمنع من الكلام معه إن لم يكن في ذلك محظورًا شرعيًّا من خلوة محرمة، ولعل في كلامها معه يرتفع الخلاف بينهم ويرجعوا إلى بعضهم، والله أعلم.

٢٤٩) فتوى

تمييز الأم أولادها الذكور عن الإناث

السؤال:

سيدة تسكن هي وابنها مع أمها فترة من الوقت، و تلاحظ أن الأم تفرق في المعاملة بينها وبين إخوتها الذكور، وتقدم الطعام الطيب والأشياء الخاصة لأولادها الذكور دون ابنتها وابن بنتها، وهذه السيدة قد تغضب من والدتها أحياناً، ولكنها لا تظهر هذا الغضب لأمها، فهل يجوز للأم التفرقة بين الأبناء؟ وهل يجوز للبنت إظهار غضبها أمام والدتها؟

الجواب :

أقول وبالله التوفيق: الواجب عليها برّ أمها والقيام على أمرها، لكن هذا لا يمنع من مصارحة الأم بذلك مع الأدب الجمّ، والله أعلم.



٢٥٠) فتوى

التمييز بين الأخوات المتزوجات

السؤال:

ما حكم التمييز بين الأخوات المتزوجات من قِبل الأم؟ وهل تأثم من لا تعاملها أمها جيدًا بعدم زيارتها لأمها؟

الجواب:

أقول و بالله التوفيق: يجب علينا البر بالوالدين مهما كان تصرفهما معنا، فنكثر من الزيارة والهدايا والكلمة الطيبة لهم، والله أعلم.

٢٥١) فتوى

التمييز بين الأخوات

السؤال:

ما حكم التمييز في المعاملة بين الأخوات من قِبل الأم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الأصل في معاملة الآباء للأبناء المساواة، حتى لا تكون سبباً للأحقاد والحسد بينهم؛ لذلك يخشى الإثم على مَن يفرق بين أبنائه، لكن إن حصل هذا علينا أن نحافظ على بر الوالدين مهما كان التصرف منهما بخصوصنا، والله أعلم.



٢٥٢) فتوى

تخصيص الأم هدية لبناتها دون الذكور

السؤال:

سيدة تملك ذهبًا، وتريد أن تهدي بناتها الأربع إسوارة من ذهبها دون إعطاء الذكور، هل هذا يجوز؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن رأت في ذلك مصلحة خاصة بالبنات دون الذكور جاز بلا كراهة، وإن كان الأولى المساواة بينهم حتى تبقى القلوب صافية بينهم، والله أعلم.

٢٥٣) فتوى

حدود الاختلاط مع زوجة الأخ

السؤال:

ما حكم مواجهة زوجة الأخ بالمشافهة والنظر؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الأولى غض البصر عن كل النساء الأجانب خشية الفتنة، والله أعلم.



٢٥٤) فتوى

الجلوس مع زوج الأخت دون خلوة

السؤال:

ما حكم الجلوس مع زوج الأخت ضمن العائلة دون خلوة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الأولى تجنب الاختلاط بلا حاجة ولا ضرورة، والله أعلم.

٢٥٥) فتوى

الجلوس مع زوج الأخت مع وجود الأهل

السؤال:

ما حكم الجلوس مع زوج الأخت،علماً أن الأهل والأب والإخوة كلهم متواجدون؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الأولى تجنب ذلك خشية الفتنة، والله أعلم.



٢٥٦) فتوى

وصل الأب وبرّه مع قطعه لأولاده

السؤال:

سيدة والدها يعيش بعيدًا عنهم، وهي وإخوتها يصلونه دائمًا، ويطمئنون عليه عبر الهاتف؛ لكن هو لا يتصل بهم أبدًا، ولا يسأل عنهم، فما الحكم؟

الجواب:



أقول وبالله التوفيق: يجب على الأبناء برّ والدهم بلا التفات منهم أن يُبادرهم بالبر، فالواجبُ عليهم برّه مهما كان سلوكه، والله أعلم.



٢٥٧) فتوى

دعاء الأب على أولاده

السؤال:

عندما يكون الأب ظالم وسيء، ويدعو على أولاده، ويهينهم مع أنَّهم ملتزمين، هل دعواته بالغضب تستجاب؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: تستجابُ دعوة الأب إن كان على حقّ، ولكن رغم ذلك يجب على الأولاد الاستمرار في بره والإحسان إليه، والله أعلم.



٢٥٨) فتوى

ضرب الأم لابنها

السؤال:

ما حكم ضرب الصغير غير المميّز لمصلحته، حتى يدرس مثلًا، فهل تأثم الأم على ضربه إن لم تستفد من وسائل الترغيب؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الترهيب عامل مهم في التربية كالترغيب، فإن كان الضرب قدر للتربية فهو حسن، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

٢٥٩) فتوى

دعاء الأم على أحد أبنائها ظلمًا

السؤال:

سيدة تشتغل بالدعاء كثيرًا على ابنتها لخطأ أو غير خطأ، وبالمقابل لا تتعامل بنفس هذا الأسلوب مع بقية الإِخوة، فهل يُقبل دعاء الأُم عند الله تعالى؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن لم يكن الدعاء بحق لا يقبل، والأولى أن تترك الدعاء إلا بخير، وأن تساوي بين أولادها، والله أعلم.



٢٦٠) فتوى

عصيان الأم في طلاق الزوجة

السؤال:

ما حكم أن تأمر الأم ابنها أن يُطلق زوجته رغماً عنه، ويقابل ابنها طلبها بالرفض، وتقابله أمه بغضبها عليه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا بد من المحافظة على برّ الأم بكل سبيل ليس فيه معصية الله تعالى، وتطليق الزوجة ظلمٌ لها، وهو معصيةٌ فلا يُطاع الأب والأم فيه ما لم تكن هذه الزوجة مؤذية ومضرّة بالأسرة لكثرة فتنها، والله أعلم.

٢٦١) فتوى

وجوب مواساة الأم لابنتها

السؤال:

هل يجب على الأم حقًّا أن تواسي ابنتها في محنتها، وأن تتفقدها في الطعام والشراب؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجب أن تواسيها على قدر استطاعتها، والله أعلم.



٢٦٢) فتوى

وصل الأخت لمحارمها

السؤال:

هل يجب على الأخت أن تتواصل مع أخيها؟ وهل تعتبر قاطعة لرحمها إن أهملت الأمر ظنًا منها أن الصلة واجبة من الأخ لأخته وليس العكس؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: في عرفنا المطالبة في التواصل من الذكور للإناث، لكن هذا لا يمنع منها المبادرة إلى مثل هذا الخير، والله أعلم.

٢٦٣) فتوى

التبرؤ من الولد العاصي المصرّ على معصيته

السؤال:

سيدة مقيمة في أمريكا، لديها بنت عمرها ١٥ سنة أصبحت كأنها أمريكية بتصرّفاتها، والقانون يمنع أن يتحكّم الأهل بأولادهم، لدرجة أنها أحضرت لوالدتها الشرطة، وتركت البيت منذ أسبوع، ما حكم أن تتبرأ الأم من ابنتها أمام الله عز وجل، وتوقّع لها بأن تأخذها الحكومة؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: لا بدّ من أن تصبر عليها مرة بعد مرة، وتحسن



صحبتها لعلّ الله عز وجل يهديها على يديها، والله أعلم.

❧❧❧

٢٦٤) فتوى

حضور حفلات الأفراح الخاصة بالأرحام

السؤال:

ما حكم حضور حفلات الأعراس للأقارب والأرحام في هذا الزمن مع ما فيها من منكرات؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجوز حضورها وتجنب هذه المنكرات قدر الاستطاعة حتى لا نقطع أرحامنا، والله أعلم.

❧❧❧

٢٦٥) فتوى

هبة الأب لبعض أولاده

السؤال:

اشترى والدي بيتاً ، و دفع ثمنه بالكامل، لكنه سجل ثلث البيت باسمه ، و ثلثًا باسم أخي، و ثلثًا باسم أختي غير المتزوجة، هل يجوز فعل ذلك، أم يأثم والدي رحمه الله تعالى؟



الجواب:

أقول وبالله التوفيق: الأصل أن يعدل بين أبنائه، ويخشى عليه الإثم إن ظلم أحد أبنائه، والله أعلم.

٢٦٦) فتوى

طاعة البنت لعمها

السؤال:

هل العم له سلطة على ابنة أخيه علماً أن والدي البنت موجودين؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: سلطة أدبية لا غير؛ لأن الولاية للأب، والله أعلم.

٢٦٧) فتوى

طاعة الأب المنكر لنسب ابنه له

السؤال:

إذا كان الوالد ظالماً ومعتدٍ على أولاده بشكل عام، إلا أنه يظلم أحدهم زيادة، ويدّعي عدم نسبه إليه، ما حكم طاعة هذا الولد لأبيه رغم إنكاره له؟

الجواب:



أقول وبالله التوفيق: عليه برّ والده والقيام علىٰ أمره مهما بلغ أذىٰ والده، والله أعلم.

❧❧❧

٢٦٨) فتوى

سلام المرأة على أزواج بنات زوجها

السؤال:

امرأة عمرها فوق الستين يناديها أصهار زوجها بأمي، هل يجوز لها السلام عليهم، والانكشاف عليهم؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن بلغت من السن بأن تكون من القواعد من النساء جاز المصافحة والانكشاف، وإلا لم يجز، والله أعلم.

❧❧❧

٢٦٩) فتوى

مقاطعة الجيران

السؤال:

سيدة لديها جارة تسكن لوحدها، وليس لديها أحد يعيلها، فأخذت السيدة بالإحسان لهذه الجارة، ولكن بعد ذلك حصلت المشاكل بسبب إخراج



هذه الجارة أسرار البيت للخارج، فهل يجوز لهذه السيدة مقاطعة هذه الجارة درءا للمفاسد؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: عليها أن لا توقف الإحسان لها، ولكن تجعل علاقتها معها محدودة جدا بقدر ذلك، حتى لا تتضرر منها، والله أعلم.

٢٧٠) فتوى

عدم الاستجابة لطلبات الوالد

السؤال:

هل علي إثم إذا لم أستجب لطلبات أمي الكبيرة في السن في أعمال المنزل؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن كانت طلباتها حقاً فعليك برها والاستجابة لها، ويخشى عليك الإثم بسبب عدم الإجابة، والله أعلم.

٢٧١) فتوى

إطعام الرجل العاصي وحكم كُرهه

السؤال:

امرأةٌ صديق زوجها عاصٍ جدًا، لم يترك معصية إلا وفعلها، ولا يصلي،



ما حكم أن تطعمه من طعامهم؟ وما حكم أن تخبر زوجها أنها لا تحب إطعامه لأنه ليس بتقيّ؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يجوز إطعامه، ولعله بالإحسان إليه يهتدي، والله أعلم.

٢٧٢) فتوى

التكفير عن عقوق الوالد المتوفى



السؤال:

إذا توفي الوالدين أو أحدهما وهو غاضب على ولده لعقوقه به، ثم أراد هذا الابن القيام بالأعمال الصالحة بنيّة التكفير عن عقوقه مثل حفظ القرآن الكريم ، فهل يجزئه هذا العمل؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يمكن للابن أن يعوض ما فاته بحياة والده بإكثار أعمال الخير عن والده وإهداء ثوابها له، والله أعلم.

٢٧٣) فتوى

جزاء مصابي التوحد

السؤال:



البالغون المصابون بأكثر من نوع من التوحد ما حسابهم، هل يعتبرون من طيور الجنة؟ مع العلم أنهم أحوال وكلهم عقلهم موجود.

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هؤلاء مبتلون وأجرهم عند الله كبير بإذنه، و سيجازيهم بفضله وإحسانه، والله أعلم.

٢٧٤) فتوى

الإجماع ببراءة السيدة عائشة رضي الله عنها

السؤال:

الإجماع ينقسم إلى قسمين: إجماع ضروري، وإجماع مشهور، فلماذا وضع الفقهاء براءة السيدة عائشة رضى الله عنها ضمن المشهور ولم يضعوها ضمن الضروري مع أنه ورد فيها نص من القرآن؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يعد ضمن المشهور؛ لأنه إجماع اشتهر وشاع، وعلى كلٍ هذا التقسيم ليس عند السادة الحنفية، والله أعلم.



٢٧٥) فتوى

يستحبُّ زيارة القبور في العيد وغيره بشروطها الشرعية

السؤال:

هل يجوز زيارة القبور في العيد؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: حضَّ النَّبيُّ ﷺ على زيارة القبور؛ لأنها مذكرة بالآخرة، وهي مستحبة كلّ أسبوع؛ لما فيها من العبر، فلا يمنع النَّاس من زيارتها في العيد وغيره؛ لما فيها من الخيرات، بل يرغبون بها في باقي السنة، وينبهون على المخالفات الشرعيّة من فتنة أو تبرج أو اختلاط محرم إن وجدت، ففي الحديث: «زار النبيُّ ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى مَن حوله، فقال... استأذنت ربي في أن أزور قبرها، فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت» في صحيح مسلم٢: ٦٧١، وقال ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» في صحيح مسلم٢: ٦٧٢

قال ابن عابدين في منحة الخالق٢: ٢١٠: «إن كانت زيارة القبور للاعتبار والترحم يستحب للرجال والنساء إن لم يكن فيه فتنة...، وأما إن كان ذلك لتجديد الحزن والبكاء والندب فلا يجوز».

وفي الموسوعة الفقهية الكويتية٣١: ١١٨: «تستحب في العيد زيارة القبور والسلام على أهلها والدعاء لهم».



وفي فتاوىٰ دار الإفتاء المصرية٨: ٣٩١: «زيارة الناس للمقابر عقب صلاة العيد إن كانت للموعظة وتذكر من ماتوا وكانوا معهم فى الأعياد ينعمون بحياتهم، وطلب الرحمة لهم بالدعاء فلا بأس بذلك أبدا للرجال، أما إذا كانت الزيارة بعد صلاة العيد لتجديد الأحزان ولتقبل العزاء علىٰ القبر ...فهو مكروه؛ لأنة يوم عيد وفرح وسرور فينبغىٰ عدم إثارة الأحزان فيه»، والله أعلم.

٢٧٦) فتوى

تهنئة الأرحام بالعيد وزيارتهم واجبة

السؤال:

ما حكم زيارة الأرحام كالبنات والأخوات في الأعياد؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: صلة الرَّحم واجبةٌ بالسلام عليهم والكلام معهم والتهنئة لهم العيد وزيارتهم في هذا اليوم المبارك علىٰ كلِّ واحدٍ منا رجالاً ونساءً كلٌّ علىٰ قدرِ استطاعته، درر الحكام١: ٣٢٣، قال الله تعالىٰ في الحديث القدسي للرحم قال: «ألا ترضين أن أصل مَن وصلك، وأقطع من قطعك، قالت: بلىٰ يا رب، قال: فذاك» في صحيح البخاري٦: ١٣٤، وقال ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله



تعالى» في صحيح مسلم٤: ١٩٨١.قال ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع» في صحيح البخاري٨: ٥، والله أعلم.

٢٧٧) فتوى

استحباب «العيدية» للقادر

السؤال:

ما حكم المعايدة بمبلغ من المال مثل عشرة دنانير يقدمها الأب أو الأخ لأرحامه؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: هدية العيد «العيدية» وهي من إكرام الرحم ومعاونة الأقارب والإحسان إليهم والتلطف بهم فتكون من المستحبات على حسب قدرة كلٍّ منّا، قال صلى الله عليه وسلم: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرَّحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر ـ أي زيادة في العمر ـ» في العمر في الترمذي٤: ٣٥١، وقال صلى الله عليه وسلم: (ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها) في الترمذي٤: ٣١٦ وصححه، والله أعلم.



٢٧٨) فتوى

تداول كلمة: «أحبكم في الله» على مواقع التواصل

السؤال:

عادة ما نرسل كلمة «أحبكم في الله» للنساء على مواقع التواصل، فهل يجوز إرسالها للرجال أيضًا حتى لو لم توجد علاقة قرابة، أم هي للنساء فقط؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: إن لم تكن علاقة محرمية أو زوجية لا يجوز التلفظ بها أو كتابتها أو إرسالها من النساء إلى الرجال؛ لما فيها من فتنة كبيرة، والله أعلم.

❧ ❧ ❧

٢٧٩) فتوى

مشاركة الأهل في التعبد

السؤال:

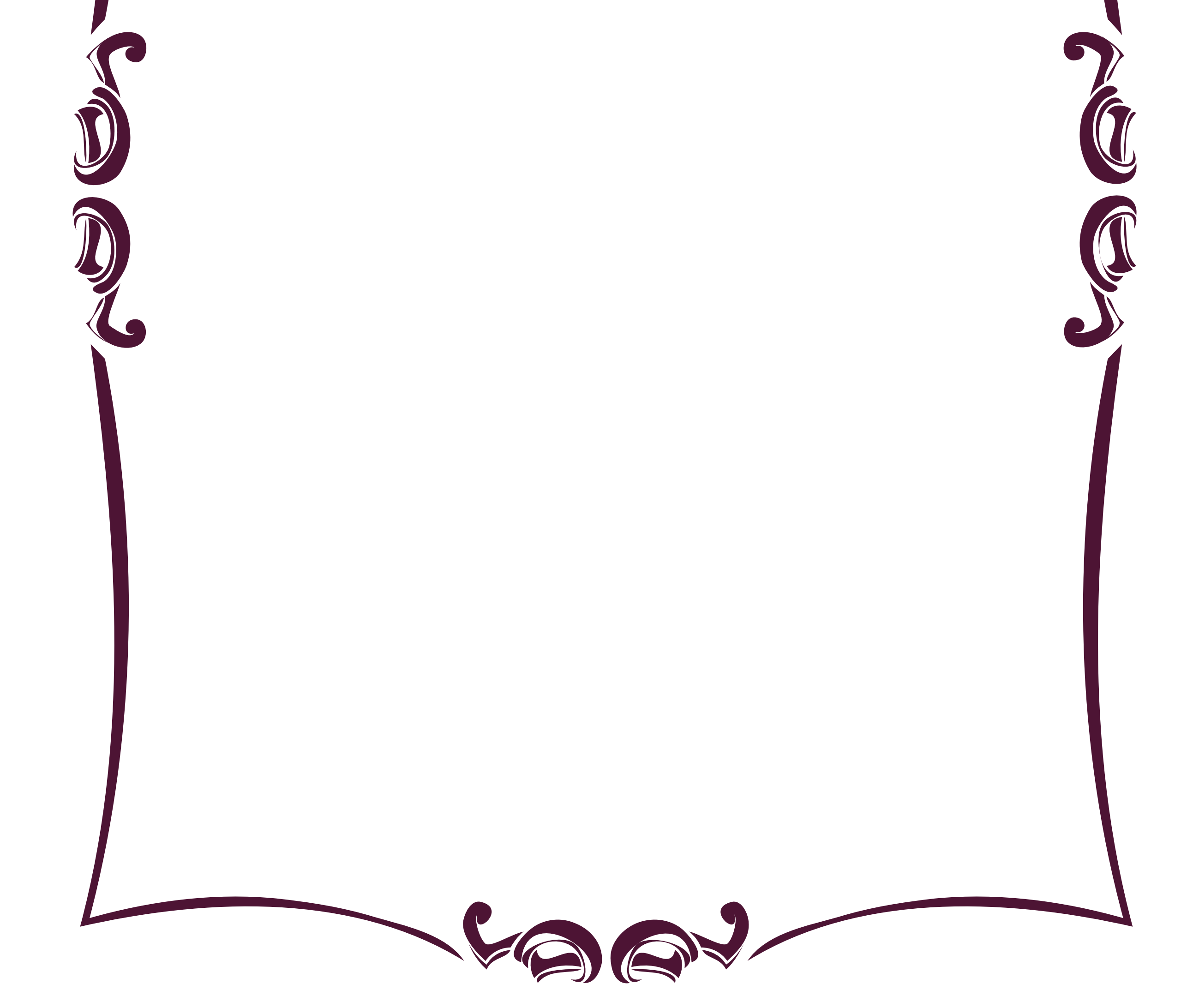
كيف لنا أن نتعبد في البيوت بمشاركة الأهل؟

الجواب:

أقول وبالله التوفيق: يمكن للأب والأم في بيتهم مع أولادهم أن يعيشوا هذا الشهر بتمام حقيقته من التوجه لله تعالى، فيحرصوا على ترسيخ فكرة الحفاظ على الأذكار وقراءة القرآن مع أبنائهم وبناتهم، فهي من أبرز العوامل



في حفظ هذا الجيل بعد ظهور خطورة النت ومواقع التواصل وغيرها من تحديدات العصر، فيصبح أبناؤهم من أهل الذكر والقرآن، وذلك من خلال فعل الأذكار معًا صباحا ومساء، وكذلك التنافس معا في قراءة القرآن، وبعد التوقف لصلاة التراويح في المساجد بسبب هذه الجائحة فعلينا أن نقيمها في بيوتنا، ونحافظ عليها فرادىٰ وجماعة فلا نتركها، وعلينا مشاركة السحور معًا؛ لأن فيه مجاهدة كبيرة نحتاج أن نشترك فيها، والله أعلم.



الفهرس:















